

فتساءلت مَنْ هؤلاء الذين في أيدهم سعف النخل؟! فأجابني واحد من الشيوخ قائلاً لي : ألم تعلم مَنْ هؤلاء المتسربلون بالثياب البيض؟! ومن أين أتوا؟! فقلت له : يا سيد أنت تعلم . فقال لي :

**هؤلاء الذين أتوا من.. الضيقة العظيمة..** (الخن والبلايا العظيمة)

وغسلوا ثيابهم وبَيَّضوها في دم الخروف (رؤى: ٧: ١٣ و١٤)

البلايا والمحن *These are they, which came out of great tribulation.*

## قصة حياة إنسان عاش الصليب كاملاً طوال حياته وحدث أنانها معجزة شفاء عجيبة .. كان هدفها معرفة إنسان .. الطريق إلى الحياة .. والطريق إلى الكمال

□ أنا إنسان خاطئ قد عمل الرب في حياتي أعمال مجيدة وعجيبة جداً وقد افتقدني بطرق يطول شرحها . فمنذ أن كنت طفلاً صغيراً بدأ الرب معي برؤى عجيبة من نوعها لأني كنت أقاسي أشد الصلبان التي يمكن أن تأتي على خيال أي إنسان وهذا منذ أن ولدت في هذا العالم فكانت آلامي من ضرب مبرح من أفراد عائلتي لأسباب يطول شرحها ، مع أن عائلتي ليست وسطها الاجتماعي ضعيف أو كما يحدث في البيئات الشعبية ، ولكن لأن الرب سمح بأن أصلب منذ ولادتي فكنت أضرب ضرباً مبرحاً حتى لا أترك إن لم يتزل الدم من وجهي . وكنت أشعر منذ ولادتي بأني ولدت في عائلة غريبة وانظر إلى أبي وأتعجب و أرفض تصديق انه أبي .. ليس لأنه مختلف ولكن لأني وجدت نفسي بطبيعة هي التي كانت تختلف تمام الاختلاف عمّن كانوا حوالي وغريبة : فمثلاً كنت أرفض بشدة وبكاء الذهاب مع العائلة إلى شاطئ الإسكندرية وأقول لهم أن هذا حرام فكيف أتعرى أمام الجميع؟! ثم لماذا؟! فلو كان الهدف الاستحمام فإني أستحم في الحمام في منزلي وفي الحفاء!! إذن .. ما هو الغرض من أن يتعرى الجميع أمام بعضهم البعض؟! وكانت أي صورة رديئة في المنزل [لأخلاقية] كنت أهشمها بغضب فكان أبي ينهال علي بالضرب بالحذاء وكنت أقول له ببساطة : أنت تضربني لأنك تحب الشر لذلك تقبل هذه الصور لأن أبي [بالجسد] كان يهوى جداً الصور اللاأخلاقية بل ويهوى كل ما هو لاأخلاقي وجسدي لأعلى ما يكون فهو لا يصلي مطلقاً ولم يتناول من قَبْل لأنه لا يعرف أي شيء عن هذه الأمور ولكن يعرف كل ما له علاقة بالجسد وكان يقول لي "أنا هو سبب وجودك في هذه الدنيا ولولاي لما وُجدت!! فإن الله في السماء وأنا هنا على الأرض ، وأنا اللي أطعمك". فكنت أقول له "أنت لا يمكن تكون أبي" وبعقلي كنت أتساءل "من هذا الرجل؟! ولماذا هو شرير هكذا؟! ومن هنا بدأت الحرب والعداوة الشديدة وكان عمري خمسة أعوام حينئذ .

□ غير أن أبي كان يعبد المال بشدة عجيبة مع أنه من عائلة عريقة ، ولكنها فقير جداً من المشاعر والرحمة و الإنسانية ، فلأن جدتي كانت تعطيه أموالاً بسبب الميراث ولكنها كانت تكرهني أنا أيضاً لأني لا يمكن أن أكذب أبداً وكانت جدتي امرأة لا تعبد الله فكانت تقول لأبي أي افتراء عني لكي .. تمتع نظرها بعقاب أبي لي فتقول جدتي لأبي مثلاً : "فولان" كسر أطبقي الصيني اليوم .

**فبمجرد أن يسمع أبي هذا فكان يربط يدي ويقف بركبتيه على بطني وأنا مشدود الأيدي ويضربني بالحذاء على وجهي بوحشية مروعة حتى أكاد أجن**

□ والرب وحده الذي ساقف أمامه يوم الدينونة الرهيب وسأجوب عن كل كلمة تفوهتها وفكرت بفكري فيها يعلم صدق كلامي ويعلم كم من صدمات عصبية واجهتني ولم يكن والدي يعرفوا حينئذ أنني مريض بالقلب ومشاعري يصعب إنسان بشري على الأرض وصفها وإن كان هذا بالطبع لم يكن يُغيّر في الأمر شيء .. ومع كل هذا .. بل والأعجب من كل هذا أنني كنت أحب أبي وأمي لدرجة العبادة مع كل هذا لأنني عاطفي لأبعد ما يتصوره عقل بشري ولهذا كنت أحتاج أن أملاً فجوة قلبي التي لا حدود لاتساعها بأي إنسان .. و طبيعة مشاعري أيضاً غريبة جداً فإني لا أقدر أن أقتل حشرة كالنملة لأني ببساطة أضع نفسي مكانها . وكنت أبكي بشدة وحرارة يوم أن يأكلوا حمام وأصرخ

متوجعاً وأقول لهم : ذبحتم الطيور الرقيقة التي خلقها الرب !! **ولماذا ذبحتموها؟! و ماذا فعلت لكم؟! ألا يكفي كل طعام العالم ليسد جوعكم!؟! ..** وكنت أظن في كرب منقطع النظر وأتقن أكثر إني وُجِدْتُ في عائلة وحشية ، وهم قد سرقوني من بيت أبي الملك ..!! ويطول شرح معاملات أبي الوحشية معي أنا بالذات لأنه كان يضربني لكي أكذب على باقي أفراد العائلة الكرام في أمور كثيرة وكنت أرفض بشدة مع أن عمري لم يكن يتجاوز السادسة .. فكان أبي ينهال عليّ كالوحش المفترس بلا عقل .. حتى **كدت أجنّ مع أن الوحوش الضارية تلحس أبناءها وتداعبهم كالنمور والأسود** أما أبي **افتراضي افتراساً** .. وبلا هوادة لأجل كرامته أو لأجل بضعة جنيهات كان يريد أن **يضمن** امتلاكها من جدتي .. والعجيب أن عائلة أسرتي وسطها الاجتماعي عالي : فإن جدي مهندس معماري وجدي الآخر جواهرجي ، ولكن المشاعر والعاطفة والرحمة والروحانية والإنسانية ليس لها أي علاقة بالأوساط والبيئات لأن القطط والكلاب وبهائم كثيرة تُداعب أبناءها وتحتضنهم في غاية من الرفق والأحشاء والرفافة .

□ و أي صديق كان يأتي إليّ كان أبي يطرده وبصوت عالي على باب غرفة الصالون ويقول : إحننا مش فاتحن بيتنا استراحة . وكل هذا لأني ليس لي أي ثمن أو قيمة ولا أمثل أي شيء ولا حتى قطعة موبيليا بالنسبة لوالدائي .

□ والأعجب أن والذي كانت يبيع لي أحياناً طبق الخضار ويقول لي : "مش انت بتأخذ مصروف قرش صاغ كل يوم؟! طيب.. هيتصرف في إيه؟! يكفي إننا نتعب ونطبخ لك ببلاش ، وأشتري الطعام وأحمله على قلبي حتى المتزل"!!! أما الأمر الذي لا يقبله عقل ولا يصدقه أي إنسان طبيعي أنه عندما تضع أمني حلوى وتوزّعه علينا وأضعه أنا في الدولاب كان أبي يأخذ منها!! وحتى الأشياء التي كنت أشتريها بمصروفي لأقدمها لأصدقائي كان أبي يأخذها وإذا تفوّهت بكلمة يقول لي "إن كل شيء ملكي أنا"!!.. حتى بعد أن عملت بالخارج فيما بعد أيضاً كان يُؤخَذ أي شيء أتركه خارج الدولاب ويقول لي "إننا نحن الذين ولدناك ، فكل شيء خاص بك ملك لنا" ..!! وكل من سمع آلامي يقول لي هذه الأفعال لا تصدر من أشرار بل من أشخاص مرضى عقلياً .. ولكن هذا غير صحيح . ولأن طبيعتي أجد الفرح والشبع والنشوة واللذة الكاملة في أن أعطي ، فهذا هو طعامي وقوّتي ، ومع كمّ هذا العطاء كان أبي يبيع لي الطعام واستمرت محبتي الكاملة لوالدي مع إن أبي كان يقول لكل أقاربي وجبراني "إن فولان [أنا] يعاملني معاملة رديئة ويكرهنا ولا يعرف الله ولا يطيع والديه ولا أعرف ماذا أفعل له وفي أي شيء قصّرت تجاهه؟! "!!! ولأني كنت أحب النظام والنظافة والجمال لأبعد ما يكون كانت فرحته أن يجعل المتزل خراباً لأبعد ما يتصوره عقل بشري حتى يصير قلبه في ارتياح لأن هذا ضمن عدم فرحي .

**ومع كل هول هذه البُغضة الشرسة التي ليس لها أي أساس كنت أعبد والدي عبادة كاملة وهذا ما كان يجعل ألم الصليب لا يُقدَّر ولا يُوصَف ، وقال لي الرب بعد ذلك "صارت آلامك لا معقولة" أي لا يستطيع بشري أن يصف حجمها أو نوعها .**

□ و عندما كان عمري ستة أعوام كانت أول رؤيا رأيته وأتذكرها كما لو أراها الآن ، بل وأشعر بكل ما حدث . فأنا كنت محموم بجمي شديدة .. وفجأة وإذ معالم الحجر تتلاشى وأجد أمامي لؤلؤة لوها أخضر فاتح غاية في الروعة فتعجّبت كيف صارت هذه أمامي!! وبدأت تقترب مني ورأيت وإذ في داخلها شيئاً أسود قبيح المنظر مثل القماش المحروق أو مثل ذيل فار محروق . وجعلني الرب أستوعب كل ما أرى ، فقلت في نفسي في الحال : يا خسارة!! يا ليت هذه الجوهرة كانت بدون هذا الشيء الأسود . فأحسست بأن هناك شخص في الجوهرة وهو الذي أحضر هذه الجوهرة ، وأدركت في هذا الوقت أنه هو الإله . فسمعت صوت الرب يقول لي بصوت حنون جداً : إن هذه الجوهرة يا ابني هي أنت وإنك أنت الوحيد الذي تستطيع أن تخرج هذا الشيء القبيح الذي في داخلها : فهل تريد أن ترى ماذا سيحدث للجوهرة إذا خرج هذا الشيء؟! فقلت : بالطبع . ففي الحال أحضر جوهرة أخرى ووضعها أمامي .. في الهواء ، وكان بداخلها نفس الشيء القبيح الذي في الجوهرة الأولى وأخرجه الرب بطريقة عجيبة فبدأت هذه اللؤلؤة تكبر وتكبر وملأت الحجر ، فصار منظرها مروع ولا يستطيع أحد وصف جمالها . فسمعت صوت الرب يقول لي : إن اللؤلؤة الأولى هي أنت وهذا الشيء القبيح هي أشياء لا بد أن تزيلها ، فقلت له إذن لماذا لم تزيلها أنت من اللؤلؤة الأولى؟! فقال لي : إنك أنت الوحيدة الذي له الحرية في إزالتها و عندما تزيلها ستصبح لؤلؤتك الصغيرة كبيرة هكذا مثل هذه

التي ملأت الحجرة . فقلت له : هل أنا يا رب يمكن أن أصير هكذا !!؟ فقال لي : إذن .. لماذا أريتك كل هذا؟! فقلت له : وكيف يارب؟! ففي الحال وجدت بيني وبين اللؤلؤة الصغيرة [ التي هي أنا التي كان مازال بها الشيء القبيح ] طريق كله شوك حاد جداً ومنظره مروع ومفزع ، فقال لي الرب : هذا هو الطريق الوحيد الذي إذا سرت فيه ستصل إلى هذا . فأدرت عندما كبرت أن الرب كان يقصد لي الطريق الكرب الذي هو ما أكرهه الذي وحده **المؤدي إلى الحياة** .

□ وبالفعل مرّت سنوات قاسية وخصوصاً إني اكتشفت أن القلب به ضيق في الصمامات .. وارتجاع .. فزادت الآلام النفسية مع الجسدية و زاد هذا بأن سمح الرب فيها بأن يكرهني كل إنسان ولا أجد من يجيني بل لا أجد أي راحة بأي صورة في أي مجال مع إني كنت أحب أي إنسان بشكل عجيب وأي صديق أتعرف عليه حتى وأنا في الخامسة من عمري أسعى أن ألتصق به للأبد .. ولكن الرب سمح بأن يكرهني كل إنسان حتى وصلت للصف الأول الثانوي وكنت أسمع صوت الرب أحياناً من وقت لآخر في مواقف يطول شرحها .. فمثلاً عندما أذهب لسدير وأجد أمامي رهبان يعاملون بعضهم البعض بدون محبة أسمع صوت الرب يقول لي : هؤلاء غير مسيحيين وكاذبون . وإذا ذهبت لقريّة وكان هناك كاهن لا يسلك بالروح أسمع صوت الرب يقول لي : هذا كذاب ، فهو ليس كاهناً .

□ وكانت طبيعتي مختلفة تماماً وفي تناقض مع من حو لي ، فإني مثلاً أرفض الكذب وكل من حو لي يكذبون كل ساعة .. و أيضاً طبيعتي تحب بلا حدود وكل من حو لي يكرهوني بشدة عجيبة وبلا حدود .. وطبيعتي تحب كل ما هو روحي وأطلب الله بشدة كاملة وأحب الحشمة والوقار .. وأبي عكس هذا .. بالنقيض النهائي لأبعد درجة .. فكأنني سرقت من مكان بل من زمان آخر وأحضرتي الرب إلى مكان لا يعرف الرب بأي صورة .. فهم على النقيض التام لكل صفاتي ومع ذلك أحبهم حتى هذه الساعة لدرجة يصعب تصديقها . فإن **مجرد أن أبي أو أمي**

**تنهد متوجعة من أي ألم جسدي أصير مثل الشمع الذي يذوب أمام النار** وكأني أهوي تحت الأرض لدرجة إني أترجاهم أن يفضوا صوتهم حينما يتوجعون لعلهم تعملوا معي رحمة ، ولكنهم بالطبع لا يفهموا ما أقصده فلا يمكن لإنسان بشري أن يصدق أو يتفهّم طبيعة عاطفتي أو مشاعري ، وهذا ما أخبرني به الرب فإن الحشرات أشعر أنّها جزء مني لهذا أخاف أن أزجج عصفورة نانمة .. ولو كانت هناك قطة في غرفة ونامة يستحيل أن أدخل الحجرة لنلا تستيقظ أو حتى لنلا تشعر بالخوف .. فهذا يؤلم مشاعري ولو كانت هناك حمامة في مكان ما وأدرت أنّها تشعر بالخوف من اقترابي منها فلا يمكن أن أدخل هذا المكان حتى لو كانت الحمامة في المطبخ وأنا أشعر بالجوع .. فإن انزعاج الحمامة يؤلم مشاعري جداً أكثر بكثير من ألم جوعي ، بل يسهّل عليّ جداً ألم الجوع من أن أدخل مطبخ يمكن أن أزجج فيه طيراً .

□ و عندما كنت في ثانوي زادت الرؤى لأن الرب كان لا بد أن يجرح ويعصب ويشفي ويعزّي مع أن الجروح بل الذبح والقتل الذي يسمح به الرب لي .. فبدأت أرى الرب في رؤى كثيرة وهو يحتضني ويخبرني انه معي في كل لحظة وبدأت أراه حتى وأنا مستيقظ ويطول شرح ما رأيته ، وكان هذا هو الشيء الوحيد في هذه الحياة الذي يُعزّيني وهو الرب نفسه ، وأدرت أن هذا هو الهدف الذي كان الرب يسعى إليه وهو أن يجذبني بكل الطرق ليصير كل عقلي وكل قلبي له ولا أملاً قلبي إلا منه هو .

□ ولكن كانت صلباني يصعب وصفها وفي كل المجالات لا أجد الرحمة .. فمثلاً : إني أحب الأطفال بل أعبدهم وسمح الرب بأن يكرهني أمين الخدمة وبشدة ويطردني من الفصل أمام الأطفال بلا سبب ، وبعد ذلك يقول لي : أنا اعتقدت انك تغيّبت الأسابيع الماضية . وفي النهاية طردني تماماً من الخدمة لاعتقاده أنني أسأت إلى كرامته وكان باقي الخدام وفي هيكل الكنيسة يكرهوني ويضطهدوني بلا سبب ، ولكن أخبرني الرب بعد ذلك انه بسبب طبيعة قلب الإنسان وبساطته فإنه يكون كالجثة بالنسبة للعالم الذين هم وحوش الأرض وحيثما تكون الجثة هناك تجتمع النسور (مت: ٢٤: ٢٩) لأن أي نفس بسيطة تكون بمثابة السلم الذي يسعى ليصعد عليه أي إنسان في وهم لترتفع ذاته وتشبع أيضاً عندما يجد أي إنسان طيب القلب يعتقدونه انه ضعيف فتكون فرصة لارتفاعهم في الوهم الذي يعيشون فيه .. فحتى أكبر الخدام عندما يكون مع مجموعة فتيات وأكون أنا ماراً بهم في نفس الوقت يقول لهم "سوف أجعلكم تتسلون تسلية ممتعة الآن" وينادي عليّ لكي يضحك هؤلاء الفتيات بسخريته مني لشدة بساطتي فأتذكر كلام أرميا النبي "صرت ضحكة لكل شعبي .. وأشبعني مرائر ورواني أفستيناً" (مراثي: ٣: ١٤) . وحتى في امتحان شهادة الثانوية العامة كنت أنتظر ٩٠% وكانت الصدمة المروعة إني حصلت على ٥٥% . ولا أقدر أن أصف الآلام المريرة التي اجتزتها طوال الثماني سنوات في الكلية وخصوصاً السنة الثانية التي أعيد فيها تلك السنة الدراسية . وليس هذا فقط بل إني أرسب كل عام

وأحصل على ضعيف جداً في كل المواد رغم سعيي الكامل في المذاكرة طوال العام ولكن مع هذا كنت أرسب كل عام .

□ ورأيت مرة الأنا أنطونيوس يظهر بجانبني وأنا أستذكر ويقول لي "هذا هو أول صليب من آلامك وهو الآلام النفسية ، لا تخف إن الرب وكل قديسيه معك ويُصَلُّون من أجلك" . فظهر القديس مارمينا على المرأة وترك بصمات يده المفتوحة المرفوعة للصلاة ، وكانت البصمات بيضاء كممثل إنسان وضع يده في مادة بيضاء (كالدقيق مثلاً) ووضعها على المرأة لتصير واضحة آثار هذه اليد المرفوعة للصلاة من أجلي حتى أتعرّى . وظلّت بصمات يد مارمينا واضحة شهوراً وأريتها لكثيرين ، وحدث أنه في آخر سنة في دراستي انه ساءت حالتي النفسية إلى المنتهى فكنت عندما أرفع قلبي وفكري إلى السماء وقت صراخي للرب لكي ينصفني ويرحمي فأرى أن سقف الغرفة قد انشق ورأيت السماء وكأن المسيح يجلس على عرش من نور عظيم ، فعندما كنت أفيق لنفسي كان يخنفي كل شيء وظننت مرات إنني أتخيّل هذا (تَهَيُّؤَات) لكن الرب كان يوفي بوعدده انه "يسحق ويدهاه تشفيان" (أيوب: ٥: ١٨) .

□ فطللت ثمانية أعوام في الجامعة وسط تعبير مرير من والدي وأخي مع إن جميع أصدقائي وكل الذين في هذه الكلية كانوا يتجحون من مذاكرة شهر واحد لسهولة مواد هذه الجامعة ، ولكن لكي يكمل صليبي الذي هو كل أنواع الآلام في كل المجالات حتى لا أجد راحة بأي صورة سواء في إنسان أو في أي مجال أو راحة جسدية أو عقلية حتى لا يصير لي وجود في هذا العالم . وكل هذا حتى تكمل قصة خلاصي وشفائي بحكمة الله الكاملة العجيبة الذي كان يسعى أن أمتلي منه من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل النفس ، فسعى سعياً كاملاً بشتي الطرق لأنه كان يعلم قبل إنشاء العالم أن غاية وشهوة قلبي أن أمتلي منه كل الملء حتى لا أصير نادماً هناك في الأبدية هناك إلى الأبد على أنه هناك نفساً امتلأت من الله أكثر مني بنعمة الله الكاملة التي أعطيت لكل نفس لكي تصل للكمال الذي طالبنا الرب به وهو كمال الامتلاء منه لتصير على صورته ومثاله كما قالت لي السيدة العذراء "لا يجب أن يكون هدفك أن تصير صورتي أو صورة يوحنا المعمدان ، ولكن يجب أن تصير صورة لله ومثاله" . ولو قصص ما سمح الرب به لي لا يصدقني إنسان ، فحتى كل أصدقائي الذي سمح الرب بصدقتهم لي .. الذين كنت أحبهم بشكل يصعب وصفه .. كانوا يكرهوني ويتفقون معاً عليّ حتى وصلت كراهية أقرب أصدقائي في يوم من الأيام أنهم يقطعون قميصي وبنطلوني ويطرحوني إلى الأرض في الشارع ويُلقوا دراجتي فوقي أيضاً وسط صدمتي وكان شياطين العالم اجتمعت حولي .. أما الأعجب من هذا أنني بعد أن أفقت من صدمتي بحثت عنهم لأسأهم ما الذي أغضبهم مني !!! وكان عمري وقتها ١٧ عاماً !!.. لهذا كان يُنظر إليّ كمجنون أحياناً و هكذا كان يكرهني كل من يعرفني بشكل عجيب ولا يصدقني أحد بل وأي أصدقاء يتفقوا عليّ في أن يتركوني مثلاً في العيد ويهربون مني وكأني عدوٌ لدود فتزداد آلام عقلي مع أي أجد متعة في رؤيتهم بل وشيع ، وربما أقف في الشارع ساعات حتى يتزل أحد أصدقائي حتى أراه دون أن يراني فيتمتع بصري به ، فإن شعبي هو أن أحب وكنت أتمنى أن يجيني أحد بأي صورة أو بأي نسبة من طبعي لعلي أشبع أنا أيضاً ، لكن الرب لم يسمح بهذا حتى يحتفظ بكل قلبي فارغاً حتى أمتلي منه هو من كل القلب ومن كل الفكر .

□ ولكن كانت تعزيات الرب هي الشيء الوحيد الذي جعلني باقياً على قيد الحياة وخصوصاً أنه خصني بكل المواهب الفنية وجعلني أتقنها بشدة عجيبة فائقة كالرسم والعزف على البيانو وأشياء كثيرة جداً . وكان الرب هو البلسم الوحيد في هذه الحياة المريرة التي اكتسفتني فيها جبال الموت وكل سيول الهلاك أفرعتني .. فكان أخي يعايرني على نتيجة الثانوية العامة وكاد أبي يرفض أن يعطيني الطعام ويقول لي "خسارة فيك الطعام" مع أن قلبي كان يتمزق وجعاً ، وكانت عبارة أبي الدائمة "لو مش عاجبك روح بيت تاني .. **كفاية إننا**

**بنأكلك بلاش**" . ولا أقدر أن أخبر بكل شيء لأتأمر لا تُصدّق .

□ وأعدت الثانوية العامة .. ودخلت كلية التجارة .. ولأني كنت مريضاً بمرض في القلب منذ صغري وكنت في آلام شديدة جداً .. جداً . ولكن آلامي الجسدية لا تُقاس بالآلام النفسية حتى أن الأنا أنطونيوس قد رأته في رؤيا [وأنا في فترة الدراسة بالكلية] وكان أمامه رهبان كثيرين يسرون في الطريق الكرب وكان كل الرهبان [وكأنهم رهبان كل الأزمنة] يقفون في طابور طويل جداً وكان بجواره كومة كبيرة من صلبان بلاستيكية يزن كل منها من ١٠ إلى ٢٠ جرام وكان يقف بجواره السيد المسيح أيضاً وكان يعطي كل راهب صليب من البلاستيك الصغير فكان يصرخ كل راهب متوحد ويقول : أعني يارب . و كان الأنا أنطونيوس يحمل بيده الأخرى ثلاثة صلبان حديدية كل واحد منها يزن خمسة كيلو جرامات .. ، فعندما جاء دوري كنت خائفاً أنا أيضاً من ردود فعل الرهبان الذين بمجرد أن يلبسون الصليب البلاستيكي كانوا

يصرخون ، وكنت أعتقد انه سيعطيني صليب من البلاستيك الذي يوزعه على أي متوحد وكنت خائف أنا أيضاً لأن الرهبان كانوا يصرخون من الصليب وخصوصاً أنهم كانوا رجالاً أشداء...!! ولكن المفاجأة أنه ألبسني هذه الصليبان الحديدية الثلاثة فكانت النتيجة أنني أغشى علي في الرؤيا فأقامي الأنبا أنطونيوس وأعلمني أنني سوف أقاسي أشد الآلام التي يمكن أن يجتازها إنسان بشري ، ولكن أخبرني أن كل هذا حتى أصل للصورة التي تُرضي مشيئة الله وهي صورة الله ومثاله .

□ فكل ما ذُكر فهو أول نوع من أنواع الصليبان وهو الصليب النفسي [الآلام النفسية] الذي بدأ منذ صغري وهو كان كبداية وكتدريب للصليبان الأخرى العاطفية والعقلية والتي يصعب على كثيرين فهم الفروق بينهما . فإن الصليب العقلي هو الأشياء التي لم يكن يتوقعها الإنسان أبداً وتحدث فجأة ومرة واحدة مما يؤدي إلى صدمة عصبية شديدة جداً مثل زوج وزوجة [مثلاً] على علاقة ودّ قوية جداً ووفاء ومحبة شديدة لسنين طويلة وفجأة يكتشف الزوج أنها ذهبت لإنسان آخر ، فهذا هو الصليب العقلي الذي يؤدي إلى صدمة عصبية ويكون آلامها لا تُوصف وهو أشدّ الصليبان .. لأنه يشترك مع الصليب العاطفي والنفسي.. ولأنه شيئاً غير متوقع فهذا هو الصليب العقلي وهو أمر يذبح عواطف قلب الإنسان العادي .. فكَمْ وكَمْ الإنسان العاطفي جداً الذي له المشاعر الجياشة وهذا هو الصليب العاطفي ، وبديهي أثر على نفسي جداً فهذا هو الصليب النفسي [الآلام النفسية] وقد سمح لي الله **بكل آلام هذا الزمان الحاضر** أي بكل الآلام النفسية وكل الآلام الجسدية والعصبية وكل الظروف ، أي سمح بأن أهان وأطرد في كل مدينة أذهب إليها وأن تسوء سمعتي في كل مكان وأن أهان من جميع الناس وأن يكرهني كل من يجديني بل أن يكرهني كل أفراد أسرتي بلا سبب [ مع محبة شديدة جداً مستمرة من ناحيتي لهم لعشرات السنوات] . وهذا فقط نوع واحد من النوع الصليبان النفسية التي سمح لي به الله ، وسمح لي أيضاً في نفس الوقت بأن أتألم سنوات طويلة مع بكاء دائم من شدة الآلام مع بقاء الآلام النفسية أيضاً أي استمرار سماح الله لي بأن يطردني الناس من **أي مكان أعمل به** أو **أي بيت أسكن فيه** أو **أي كنيسة أصلي فيها** ، وكل خدمة أخدم فيها يسمح الله بأن يكرهني الخادم المستول أو الخدام الذين معي وكل بيت أسكن فيه سواء في مصر أو في الخارج ومن أفراد أسرتي أيضاً .. سواء من أبي أو أخي الذي في الغربية كانوا يعاملونني أصعب معاملة . فبالنسبة لأبي الذي مجرد أن أسعى أن أفعل أي شيء يرفضه سواء حضور رهبان أو خدام في بيتي أو حتى أن انظف البيت فإنه يثور عليّ غضباً ويقول لي إذا قُبلت الحال هكذا فلتبق في المنزل ، ولكن إذا رفضت ولم يعجبك الحال هكذا اذهب إلى مكان آخر . كل هذا لأنه مرفوض أن أصير فرحاً أو حتى في ارتياح لأنني عندما أنظف البيت فهذا يريحني بل كنت أسعى أن أجعل من بيتي قصر حياً في أهل بيتي أيضاً ولكن لأنهم أدركوا أن هذا سيفرحني كانوا يفتنون في أن يجعلوا البيت مزبلة ويجدوا نشوة في هذا أيضاً لأنهم لا فرق عندهم سواء كان المكان قصر أو مزبلة لأنهم لا يشعرون ولا يحسون بجمال طبيعة أو بمشاعر إنسان .

□ وحتى في الخارج عندما ساعدت سيده ظروفها صعبة قد اهتمتني باهتمامات أخلاقية كاذبة حتى لا أسعى أن أطلبها بالمال بل وأهدد حتى أعطى أموالاً لهذه السيدة التي اهتمتني . وسمح الله أن أسافر بلد للخارج أخرى حيث يسمح لي الله بأن أسكن مع إحدى أقاربي فعاملي معاملة أصعب من معاملة العبيد وأقسى من الضرب بسياط من الحديد حتى . وسمح لي الله أيضاً أن **أتهم** اتهامات أخلاقية غير صحيحة واتهامات بعدم الأمانة ويكون هذا علناً أمام كل من يعرفني ، كل هذا مع استمرار بقاء الآلام الجسدية الشديدة واستمراري في أخذ علاج قوي لعدم احتمال الآلام . وكل هذا مع استمرار كراهية أهل بيتي الشديدة لي منذ أن وُلدت لأن الله سمح بأن يعاملني أهل بيتي معاملة قاسية منذ أن وُلدت وبلا سبب وأن أُضرب دائماً بلا سبب أيضاً . وقد سمح الله بأن أكون رقيق المشاعر جداً وحساس جداً ، بل والأهم من كل هذا أنه بطبيعتي أحب أهل بيتي محبة تفوق المعرفة وتفوق أي تصوّر . ومع كل هذه المعاملة ، إلا أنه بسبب محبتي الشديدة لم أستطيع أن أكرههم . وفي نفس الوقت يسمح لي الله بصليبان أخرى بأن يسرقني أصدقائي وأبقى بدون أموال ، وفي نفس الوقت مع بقاء باقي الصليبان مستمرة أي الآلام الجسدية الشديدة والآلام النفسية والطرود والكراهية وبغض كل أصدقائي لي وكل أهل بيتي **بدون سبب** . ولأنني استأمنت أصدقائي .. سمح الله بأن يسرقني أصدقائي وأن تُسرق كل أموالي ، وسمح الله لي أيضاً بأن أقاسي آلام غريبة وآلام يطول شرحها لمدة ٢٠ إلى ٣٠ عاماً . وفي كل آلامي لم أستطيع أن أتكلم أو أتفوه بها لأي إنسان لعدة أسباب منها أنني كنت أحب كل الذين أبغضوني محبة شديدة جداً فرفضت أن أتكلم بالسوء عنهم لأن "الحبة تستر كثرة من الخطايا" [وهذا ما يجعل صليبي النفسي والعقلي يفوق كل تصوّر لأنه إن كانت عدم محبة الإنسان لأخيه بالنسبة

لله عملية قتل "من لا يحب أخاه فهو يبغضه .. ومن يبغض أخاه فهو قاتل نفس" !!! ولا توجد عبارات تصف مقدار ألمي لأني لا احتمل عذاب طائر أو خوفه ، فكم وكم الذي يحدث !!! ] ، أما بالنسبة لمن أساءوا إليّ في كل الظروف الأخرى وكل الأحداث وجدت بعقلي أنني لا يمكن لإنسان أن يصدقني أي يصدق أن الله يسمح بكل هذه الآلام لإنسان في منتهى الرقة **ويظل باقياً على قيد الحياة !!** وهذا ما زاد آلامي لأن صليب واحد من صلباني التي سمح بها الله لي لسنوات طويلة لا يحتمله أقوى الأقوياء لفترة قصيرة .

□ ولكن كل ما أخبرته وقصصته كان فقط .. فقط مبتدأ الأوجاع أي كان تدريب على باقي الصلبان ..!! فكانت أختي الصغيرة التي كنت أشفق عليها بكل أحشاء ورأفة كل عاطفة البشر والتي كنت عندما أنظر إليها تتن عليّ أحشائي سمح الله بأن تُتهم أيضاً اتهامات أخلاقية رديئة من أقرب أصدقائي أيضاً وأن تسوء سمعة أختي هذه في كل مكان مما جعلتها تترك البيت وكل هذا لأنها ترفض كل من تقدّم لخطبتها ، وكانت أمي تزعج لأن كل شغلها الشاغل أن تصير ابنتها في صورة ترضي أهل العالم وخصوصاً أنها جميلة من الناحية الجسدية . فكان يتقدّم لها كل الأغنياء ، وعندما جاء إنسان غنياً وله مركز جُنّت أمي لرفض أختي له لأن أختي لا تفكر في هذه الأمور في ذلك الوقت وتترك هذا الأمر لله لأنه ليس هدفاً عندها ، لكن أمي **ضايقتها حتى الموت** مما جعلها تترك المنزل ، ففرغت أنا فزع الموت فاتصلت بأب اعترافها لأخبره بهذا وأنا مفزوع .. وكانت المفاجئة المروعة انه بعد أيام قليلة أدركنا أن كل مصر وكل الخارج سمع عن هروب أختي وتقاوت الأقاويل لأن مصدر المعرفة كان من مصدر موثوق فيه . وأراني الرب قبل هذه الأحداث بأيام قليلة أن هذا الخادم وهو يمكس بيده سكيناً حاداً ويذبح به أختي بلا هوادة . ولكنني لم أفهم معنى الرؤيا في وقتها وخصوصاً أن حسن النيّة عندي لا نهاية له . ولكنني أدركت معناها بعد ذلك أنه هو سبب موته وكان الرب يريني في رؤيا كل الأمور والأحداث قبل أن تحدث بوضوح ، لكن هذا الأمر كان أصعب وأفظع أمر حدث لي على الإطلاق فصرخت للرب ولم أعُد أعرف في أي اتجاه يذهب عقلي : هل في أختي التي لم أعرف أين ذهبت أم في سمعتها التي ضاعت؟! أم في صديقي الخادم المسئول الأمين على خدمة كبيرة الذي كان هو السبب في ضياع سمعة وشرف أختي [التي كانت هي يجب أن تكون أخته وابنته أيضاً] الذي ائتمنته عليها **والله الذي ائتمنه عليها!!!** .. فصرخت للرب صرخة مرّة وكدت أن أفقد عقلي لأنه لو كان الصليب لي لكان أهون عليّ بكثير جداً جداً ، وبالفعل قد سمح الله لي بأبشع الاتهامات لكن كانت آلامها لا شيء بالنسبة لهذه الآلام ، ومع كل ذلك لم أقدر أن أتفوّه بكلمة واحدة لأنه لن يصدقني أحد لأن صديقي هذا قد أكد هذه الاتهامات بكل مكر وهو مشهور وأهل ثقة . فرفعت عيني وقلبي وعقلي للسماح حتى يرحمني الرب وينقذني أو يأخذني لأنني صرت كالأموات الذين لم يتبقى فيهم نسمة حياة لأنه لا يمكن لإنسان أن يصدقني أي يصدق أن الله يسمح بكل هذه الآلام لإنسان ويظل هكذا أو حتى يظل على قيد الحياة ، لهذا بقيت وحيداً **ولم أجد مكاناً أسند فيه رأسي** . فهذه هي الدينونة العظيمة

□ وقد أخبرت راعي الكنيسة **الراعي الأكبر** وأخبرته أن أختي هي ابنتك التي أوكلك الله عليها : فهل تقبل أن الناس يتكلمون على ابنتك أو أختك أو أي أحد من أفراد عائلتك؟! وتوسّلت إليه أن : يخبر الشعب بما حدث و أن أب اعتراف أختي الذي اتصلت به بدون حكمة أخبر أحد الأشخاص وبهذا تقاوت الأقاويل ، أو حتى يخبر الشعب أن أختي ليست شريرة وذهبت أماكن شريرة **أو غيرت دينها** ، ولكن المفاجأة المروعة أنه لم يبالي وكأنه لم يسمع كلمة واحدة . فلم يبالي بسمعة فتاة أو شرفها أو مستقبلها ، ولم يبالي بحزن عائلة و عذابها المرير ، ولم يبالي بضياع مستقبل فتاة . وحتى أمي حاولت الانتحار لأنه كان هناك أشخاص في عداوة كبيرة لأمي خصوصاً في عمارتنا [وهم أصحاب المنزل] بسبب عدم حكمة أمي اللامهائية وبسبب طبيعتها هذه فاستغلوا الموقف وأكدوا للجميع أنهم رأوا أختي في ملابس غير مسيحية وبصورة غير لائقة ، وقالوا للجميع إن أهلها طردوها ورفضوا دخولها المنزل ، مع إن أصحاب المنزل مسيحيون .. !!! .. !!! أي من نفس أعضاء الجسد الواحد !!! ولكن لأن أصحاب البيت أهل ثقة أيضاً لكثيرين زادت الإشاعات .. وكثيرون من الذين تقدّموا لأختي لأنها رفضتهم [وخصوصاً شاب من النمسا كان قد عمل لها عمل حتى تقبل زواجها منه] كل هؤلاء بدعوا يزيدون الإشاعات . فترجّيت أب اعتراف أمي وهو أشهر واعظ في المنطقة أن يحضر لأمي ليعزيها ولكنه لم يبالي ، وعندما اتصلت به أكثر من مرة أخبرني ابنه انه مشغول فقلت له "إن أمي سوف تموت من الحزن وستنتحر .. فأني مشغولية هو فيها ليس أهم من الظروف والحنة والبليّة التي نحن فيها !!! فإن سمعة أختي ضاعت ولا نعرف

**أين هي الآن وأمي سوف تموت حزناً** فأرجوك أخبر أبونا بذلك من أجل الله الذي نعبده وتعبدونه .. أليس أبونا هو أبوها أرجوك اجعلي أتكلم معه : **فهل هو مشغول عن ابنته التي ضاعت ولا يبالي بعضو من أعضاء جسمه؟! فهل يوجد إنسان يرى عضواً من أعضائه سيهلك ولا ينظر إليه!!!!؟** فهي نفس من أعضاء جسمه أتوسل إليك .. فقال لي : أبونا بيتغدى (=يأكل) الآن . فكانت الصفة أقوى الصفعات ، لكنها من الصدمات التي اعتدت عليها . فرفعت عقلي وقلبي لله كلي الرحمة أن يتولانا هو برحمته !!..

□ وتوسلت لطبيب مشهور يعرف أب اعتراف أمي وأخبرته أن يكلم هذا الأب الكاهن ، فقال له الأب الواعظ "أنا لخدمة الكلمة"!!! وبعد ترجي الدكتور له أن يتصل **مجرد اتصال** فقط لأن هذه هي الرحمة الحقيقية كما قال الكتاب "وأما من كان له معيشة العالم ونظر أخاه

محتاجاً **واغلق أحشاه** عنه فكيف تثبت محبة الله فيه" (أيو ٣: ١٧) و أيضاً "أريد رحمة لا ذبيحة" (هوشع ٦: ٦، ٩: ١٣، ١٢: ٧) ، ووعدته انه سيتصل لكن المفاجأة انه لم يكلف نفسه ويتصل بنا فرفعت عقلي وقلبي لله أن يتولانا هو برحمته .. وفقدت الوعي عدة أيام .. بسبب صدمات متتالية .. كل صدمة منهم كانت أقوى من الأخرى : فأختي لا أعرف أين هي ، وضاعت سمعتها في كل مكان ، وأمي ستموت حزناً ، و أعضاء الكنيسة والجسد الواحد لم يكونوا أعضاء .. والرعاة .. فذهبت الفتاة ضحية كثيرون كان يجب أن يكونوا أعضاء في نفس الجسد الواحد .. فذهبت ضحية أم لا تشعر ولا تبالي ولا تعي بأي شيء إلا يارضاء العالم بسبب بساطة عقلها الشديد وذهبت ضحية "أب خادم" تعهد أمام هيكل الله وأمام عرش النعمة وأمام كل الشعب انه سيسترد المطرود ويبدل نفسه ويموت من أجل خلاص كل نفس كان يجب أن يكون صورة للمسيح وصورة لله وأول من يعيش الإنجيل الذي أساسه المحبة الكاملة التي أخبرنا الرب عنها "ليس حب أعظم من هذا أن يضع الإنسان

**نفسه من أجل أحبائه**" (يو ١٥: ٣) ، فمكتوب "لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق فكل الناموس في كلمة واحدة يكمل .. وحب قريبك كنفسك" (أيو ٣: ١٨) أي بدون هذه الوصية الناموس ناقص و "وبهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضاً لبعض (أيو ١٣: ٣٥) لأن **مَنْ لا يحب أخاه يبقى في الموت** .. ومَنْ لا يحب أخاه لا يعرف الله ، ومَنْ لا يحب أخاه يبقى في الظلمة ، ومَنْ لا يحب أخاه فهو قاتل نفس وكل قاتل نفس لا يرث ملكوت السموات" (أيو ٣: ١٥، ٤: ٨، ٢: ١١) فإن الله هو المحبة فالذي ليست عنده محبة ولا يحب

أخاه فهذا دليل واضح و **برهان قاطع على انه لا يسكنه الله ولا يوجد فيه روح الله** "لأن الله هو المحبة" وأوصانا تحب قريبك كنفسك . فإن كانت الوصية هذه لأي إنسان مسيحي: فكَمْ وكَمْ خادم الإنجيل!!!!؟ وكَمْ وكَمْ الذي تعهد أمام عرش الله أن يسعى لخلاص الآخرين.

□ فأخبرني الرب أن مجد الراعي هو أن يصير صورة للمسيح الراعي الصالح و أن يسلك كما سلك الرب وليس أن يصير صورة للملك العالم ، فإنه مكتوب "لنصير مشاهين لصورة ابنه" ، فعندما يتضع الإنسان ويغسل أرجل أحبائه بسبب محبته الحقيقية لهم سيمتلئ بروح الله فسيصير صورة للمسيح وهذا هو **المجد الحقيقي** . ومن هنا يأتي المجد الحقيقي والغنى الحقيقي الذي هو الامتلاء من روح الله ، وليس كما يعتقد البعض انه لا بد أن يكون له مجد وعظمة مثل ملوك أهل العالم فليس هذا مجد حقيقي طالما ليس حسب مشيئة الإله الحق أي طالما ليس هو صورة للإله الحقيقي وهو المسيح ، فصورة المسيح هي فقط المجد الحقيقي والذي يسلك كما سلك المسيح له المجد الحقيقي لأنه صار له صورة الإله الحقيقي **أما مَنْ لم يسلك كما سلك الرب فليس له مجد حقيقي** .

□ أما الأعجب من كل هذا أن الرب يوصينا بل ويطلبنا أن نحب أعدائنا بل ونُحسِن أي نقدّم الإحسان بأي صورة سواء بشفقة أو عطاء أو على الأقل مشاعر ولكن تُبرهن عملياً : ولكن لمن؟! يقول الرب : **احسنوا إلي مبغضيكم .. احسنوا إلي مبغضيكم؟!!**

فهذا هو الذي يجرح قلب الرب ويصلبه كل يوم بل ويعذبه إننا لا نبالي بوصاياه أي لا نطيعه وبهذا لا نعبد "أنتم عبيد للذي

**تطيعونه**" (رو ٦: ١٦) أي إننا عبيد للشيء الذي نطيعه فقط ، ومَنْ لا يطيع الله أي مَنْ لا يطيع الله في وصاياه فهو لا يعبد الله كما أخبرنا

الكتاب "إن كان الله هو الله فاعبدوه ، فلا تعرجوا بين الفرقتين" (١٨: ٢١) . لأن الإنجيل كان يجب أن يُعاش وليس أن يُنادى به أو **يُوعظ**

**به** . فقد أوصانا الله **تَمِّمُوا فرحي** .. حتى تفتكروا فكراً واحداً .. ولكم محبة واحدة .. بفكر واحد لا شيء بتحزُّب ..

بل بتواضع غير ناظرين ما هو لأنفسكم .. بل ما هو للآخرين أيضاً ، وإن كانت محبة فلتكن **من أحشاء ورأفة** " (٢ في) .  
□ فكيف ننسى بعد كل ذلك وصية الرب "إن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقيه" (امثال ٢٥: ٢١ ، رومية ١٢: ٢٠) ، فهل بعد كل هذا يأتي عضو من أعضاء المسيح أي أعضائنا ويسترحم الكنيسة التي كان يجب أن تكون أعضاؤه [الأعضاء الباقية] ولا تسعى أن تحسن إليه أو تنظر إليه؟! فلنحكم على أنفسنا : أي إله نعبده؟! وكيف سنقف أمام عرش الله؟! وماذا سنجاوبه!؟

□ وقد قال الرب لي : أنا الذي سمحت بكل هذه الأمور وسمحت بأن تظنّ أذن كل إنسان ، ولكن كما سمحت أن يتكلّم العالم كله عن أختك سوف يتكلّمون أكثر فأكثر عن هذا الأب وبكثير جداً وليت كل إنسان يقرأ كلامي الذي هو الحق الذي يقول "إن كنت أتكلّم بألسنة الناس والملائكة **وإن كنت أعظّ بكل الألسنة** وكانت لي نبوة وأعلم كل الأسرار وكل علم وكان لي كل الإيمان حتى أنقل الجبال وإن قدّمت جسدي حتى يحترق ولكن ..

**ليست لي محبة .. فقد صرت نحاساً يظنّ .. أو صنجاً يرنّ ..** فقد صرت نحاساً يظنّ .. أو صنجاً يرنّ" (كورنثوس الأولى ١٣: ١) . فمن لا يحب أخاه .. لا يعرف الله .. لأن الله محبة .

□ وأخبرني الله انه انحنى وغسل أرجل تلاميذه وعبده وقال لي : أنا فعلت ذلك لأعطيكم مثلاً .. وكان أول من يجب أن يصير صورة لي هم الرعاة .. لأن الراعي هو صورة للراعي أي كان يجب على كل راعي أن يكون صورة للراعي الحقيقي وهو أن الراعي الصالح أي كان يجب أن يكون عمله هو غسل أرجل رعيته **وإلا .. لماذا قبل** أن يكون راعياً أي أن يكون صورة لي .. أي يناديه الجميع **يا أبانا .. أو يا سيدنا** هذا لأنه كان يجب أن يكون صورة للراعي الصالح وهو أنا ..!!!!!! فهذه هي **الدينونة العظيمة** أن خادم الكلمة وخادم

الإنجيل لا يعيش الإنجيل ، وهذا معناه أيضاً انه ليس صورة لي أي ليس هو راعي حقيقي **لأنه لا يطيعني لأنه لا يعيش الإنجيل أي**

**لا ينفذ وصاياي** أي ليس هو عبدي طالما هو لا يطيع وصاياي ولا يصنع كما صنعت أنا عندما غسلت أرجل تلاميذي وقلت "كما

صنعت أنا تصنعون انتم أيضاً لأني أنا أعطيتكم مثلاً" (يو ١٣: ١٥) .

□ فتذكّرت ما قاله أرميا النبي "يا عابري الطريق هل رأيتم حزناً مثل حزني ، إن الرب أرسل ناراً من السماء فسرت في عظامي وانددت

أحشائي وذبحني السيد **ولم يشفق** فأنا هو الرجل الذي رأى مذلةً بقضيب سخطه ، فكل تياراتك ولججك طمّنت عليّ فإن الرب افترسني افتراساً" .. وأنا في هذه الحالة ملقّي على الأرض وفاقداً الذاكرة ظهرت لي السيدة العذراء وقالت لي "وأنا أيضاً تكلمت كل الناس عني (٢: ٣٥ ،

يو ٨: ١٩) لكنني لم أبالي لأني كنت أركّز في الحق فكل هذه الحياة باطلة وكل ما يحدث فيها باطل وهو بسماع من الله فأنت تحتاج **إلى الإيمان**

بأن العليّ متسلّط على كل مملكة الناس وهو وحده الذي يفعل ما يشاء (دانيال ٤: ١٧) فثيق أن الله محبة وأن حياتنا كالبخار وستزول كالنفخة ،

الأهم هو ملكوت السموات والأبدية التي لا تنتهي فكل الأشياء تعمل معاً للخير" ، فيجب أن تلتفت إلى الملكوت وللأبدية ولا تلتفت للأمور

التي تُرى لأنه وقتية . ومرّت الأيام وتعزّيت لرؤية العذراء مرات أخرى مع السيد المسيح الذي ظهر في حجرتي وقت كلام العذراء معي ولكنه

كان ينظر إليّ فقط .. ومرّت الأيام ، ولكن كانت معاملة كل أفراد عائلتي يصعب القلب والعقل أن يجبرا بما فإنهم افترسوني افتراساً أشع من

كل الوحوش الجائعة وكان قلبي كأنه يُصعق كهربائياً لأنهم كانوا يكرهوني بلا سبب منذ البدء فكّم وكّم صار الحال بعد أن أصبحت في نظرهم

السبب في ضياع سمعة بيتنا [بالتصالي بذلك الخادم] . فقد أخبرني الرب إن الذي فعله دقلديانوس في مارجرس لا يساوي شيئاً مما فعلوه بي كل

يوم وكانوا يصرخون في وجهي كلما مررت بهما في أي مكان ويطلبون لي الموت والدمار ويدعون لي بأن أحرّق ، وظلّ الحال هكذا سنوات

عديدة وخصوصاً أن فترة وجودي في المنزل بسماع من الرب الذي طلب مني في رؤيا أن أمكث معهم شهوراً عديدة وخصوصاً أيضاً لو سمح

الرب لي أن يأتي إليّ الناس الذين أراي الرب إياهم في رؤى ، فعندما كانوا يأتون إلى البيت كان يصعب القلم أن يشرح الحال وردود الأفعال

التي كانت تحدث ، لأن الأمور التي كانت تحدث عندما يأتي هؤلاء لا يمكن أن يصدقها إنسان ، لأنهم إن كانوا يكرهوني ويريدون طردي أنا



الذي أعتبر صاحب منزل .. فكم وكَم الأغرَاب !!! وخصوصاً إنني في نظرهم إنني لا أعرف الله .. ومرّت الأيام .

□ وكان أخي يعيش في ألمانيا وهو يدرس الدكتوراه ، فأرسل لي حتى أدرس دراسات عليا . وبالفعل سافرت إلى دولة أجنبية والتحقت بجامعة فوبرتال بمقاطعة دوسلدورف ومكثت سنتان أدرس . ويطول شرح معاملات أخي الشرسة أيضاً معي التي كانت أصعب من أبي وباقي عائلتي ، فإنه طردني بعد ثلاثة أيام من إقامتي معه ، مع أن طبعي نظيف جداً وكأني غير موجود ، لكن كان أخي قاسياً جداً إلى أبعد ما يكون ولا يعرف العاطفة أو الحبة [مثل أبي وباقي عائلتي] ، ولأنه تعب في أول سنواته كان صعب عليه أن يجديني في راحة ويراني فرحاً ، فبدون أي سبب قال لي أنت لا بد أن تكافح بمفردك ، فطردني .. فأصببت بأزمة حادة في قلبي ونمت في مطبخ المبنى وكانت درجة البرودة قاسية جداً فأدّى إلى ألم يصعب وصفه ، وبعد ذلك ذهبت للكنيسة لأبيت فيها وكنت **مصدوم عصبياً** ، فاتصل أخي بأبونا وقال له : إني أخي [فولان] كاذب فهو غير مريض بالقلب ولا حاجة وهو لا يريد أن يتعب فأرجوك يا أبونا لا تعامله بالراحة حتى لا يعتاد على الكذب على الكنيسة وهو هكذا يريد أن يأكل وينام . وبالطبع صدّقه أبونا وخصوصاً كان هنا طبيب ألماني قد أرسل له أبونا .. وكانت الصدمة الحقيقية أنه كان غير متخصص في القلب فلم يفهم حالتي وقال له إني سليم جداً حتى لا يفضح نفسه إنه لا يفهم حفاظاً على كرامته ، وكل هذا بسماح من الله ليكمل خطة خلاصي التي هي صليبي الذي هو علاجي ، فبدأ أبونا يعاملني بشدة كاملة .. وخصوصاً أن هناك من استغل هذه الفرصة وعرف كراهية أخي لي فاتهمني بسرقة الكنيسة ، وهنا أقف عن كتابة الحالة التي لا أستطيع أن أصفها بكتابة أو بحبر قلم .

□ وزادت آلامي الجسدية جداً حتى أنني دخلت المستشفى بأزمة قلبية حادة بسبب شدة الآلام النفسية والجسدية والعصبية التي كانت طوال العشرون عاماً الماضية والصلبان التي استمرت تزداد باقدمات من أفراد وطرده من أقرب أقربائي وهو أخي مع أنني كنت أملك شقة تمليك ثمنها [٣٠,٠٠٠] ثلاثون ألف جنيه مصرياً منذ ١٥ عاماً ، وكانت كل نيتي أن أتركها له لأني لا أريدها وكنت فرحاً بهذا ، ولكن هذا لم يُغيّر في الأمر شيئاً . وزادت الآلام النفسية الغير متوقعة والتي كانت صدمة فزادت من حدة الآلام القلبية لأن الأب الكاهن صدّق أخي أيضاً . وكل هذا كان بسماح من الله كليّ الرحمة والحبة التي لا تتوقف لأنه كان يجتذبي وأنا لم أكن أدري . فدخلت المستشفى في ألمانيا ومكثت خمسة أيام ، ووجد الأطباء انه لا بد من إجراء عملية جراحية لتوسيع شرايين القلب . فبدأت أصرخ إلى الله لأني كنت في آلام مبرحة نفسية عندما علمت أن العملية نجحها غير مضمون وكان تفكيري في أمي الجسدية التي أحبها محبة يصعب وصفها فكنت أفكر في آلامها إن لم أعيش .. وهذا يزيد تعجّب كل من يسمعي !! فبدأت أصرخ للرب بشدة وقلت له : أعلم إني إنسان خاطئ ، وأنا أعلم انك تسمح بكل هذه الآلام لأني أستحق هذا بسبب خطاياي الكثيرة - فأنا أشر الأشرار - وأنت تريدني أن ألتفت إليك . **فأنا أعدك إني شفيتني بدون إجراء عملية** .

**سأعيش لك كل عمري**

ولن أضايقك يارب في أي شيء مهما كان فيما بعد وسأكون مدقق بأكثر ما يمكن .

**وكانت المفاجأة**

□ أنني غفلت وذهبت في غيبة ووجدت نفسي في مكان يصعب وصفه ، لكن يمكن أن ندعوه "قصرًا" ، لكنه كان ليس له بداية أو نهاية ، و الأرض كانت رخامية بيضاء وحاسة اللمس كانت قوية عندي وكأني كنت في الحقيقة وليس حلمًا ، وقلت في نفسي : من الذي أتى بي إلى هنا !!! وكنت خائفاً من أن صاحب المكان لو أتى .. وسألني : كيف دخلت إلى هنا؟! فبماذا أجاب !!! لأن المكان كان مهيباً جداً مثل قصر أعظم ملوك الأرض ، وكنت أشعر وكأني في الحقيقة لأن حاسة اللمس كانت موجودة فخشيت لو جاء صاحب القصر واعتقد أنني لص وتسللت إلى هنا . لأني بالفعل كنت أشعر أنني في حقيقة وليس حلمًا !! فكانت كل ردود أفعالي طبيعية كالحقيقة . ووجدت نفسي أرتمي جلباباً أبيضاً وفي وسطي حبل ، وكنت حافي [عاري القدمين] وكنت أشعر بالأرض الرخامية جيداً وكان ملمسها عجبياً . ورفعت نظري للأمام .. فكان أمامي سلام .. أعلاها ما يشبه الشرقية [حضن الآب] في أي كنيسة . وفجأة عبر طيف من النور أمامي ، وتحول إلى إنسان كان منيراً جداً ويبدو انه ملكٌ وهو صاحب هذا المكان مع انه كان يلبس جلباب بسيط جداً لونه أبيض سكري وشعره ذهبي وبشرته بيضاء جداً لكن مُحمرّة [أي ينتشر لون وردي على حدوده] وكان جذاباً إلى أعلى ما يكون ، لدرجة أنني تركت كل شيء لأنظر إلى جماله الذي لا يُوصف ، لكن كان جماله ليس جمالاً جسدياً أو بشرياً بل مشاعر وأحاسيس كانت تنبض منه وتجعلني **أسبى سبياً** مع انه لم يكن ينظر بل كان مُغمّض العينين وكان يبدو عليه الحزن والأسى الشديد . وفجأة رفع يده اليمنى وظهر في الحال إنسان عملاق كان رهن

إشارته وكان معه دفتر طويل فأعطاه لهذا "الإنسان ملك هذا المكان" الذي كنت أشعر أنه ملكٌ. وفتح الدفتر الذي عرفت وشعرت في الحال انه الدفتر الذي يحوي كل أسماء البشرية . وفجأة رفع رأسه وفتح عينيه ونظر إليّ فتسمّرت في مكاني مع أن عينيه أيضاً كانت مفتوحة نصف فتحة لأنه كان في البدء مغمض العينين وكأنه كان يتأمل ويفكر في أمور كانت تجعله مكتئباً . وفجأة نظر إليّ وقال لي : خلاص يا فولان إحنا غيرنا أوراق البنوة بتاعتك .

□ فتعجبت ..!! كيف عرف هذا الملك اسمي؟! وكنت في منتهى الفرح بأن هذا الملك العظيم يعرفني ويناديني باسمي ، ولكن لم أفهم معنى كلامه : ما هي أوراق البنوة التي يتكلّم عنها التي تغيّرت؟! فعرف في الحال ما كان يراود ذهني وأجابني وقال لي : ماذا كان اسمك؟! فقلت له : اسمي هو "فولان الفولاني" فقال لي : **هذا كان قبلاً** . فقلت له : إذن .. ماذا صار اسمي؟ فقال لي : **الآن اسمك فولان ابن الله** . ثم دخلت ملكة عظيمة في هذه اللحظة وكانت تحمل طفلاً يصعب وصف جماله ، وعيناه كانت تركوازي مضينة ولكن لم تصعد إلى السلم بل ظلت في نفس مستوى الأرض التي كنت أنا فيها . فقال لي : هل ترى هذه المرأة؟! فقلت له : نعم . وكنت أنظر إلى الطفل الذي جذبني جماله لدرجة أنني صرت مُشتتاً ولا أعرف إلى أين أنظر : هل إلى الملك أم إلى هذا الطفل الذي كنت أشعر أنه ليس طفلاً بشرياً؟! فصرت مسيياً أيضاً لهذا الطفل كما للملك . وقال لي الملك : **هذه المرأة هي أمك** . فقلت له : ومن هذا الطفل الجميل؟! فقال لي : هذا ابنها . فقلت له إذن : هل هذا الطفل هو أخي؟! فقال لي : لا .. هو ابنها .. ولكن أيضاً هي أمك . فقلت في نفسي : إذن .. بنوتي هذه المرأة تختلف عن بنوة هذا الطفل . ونظرت إلى الملك فأرآته يبكي ، فتعجّبت وقلت له : لماذا تبكي؟! هل أنا السبب الذي أجعلك تبكي؟! فعرفت في نفسي أنني بالفعل السبب الذي من أجله يبكي هذا الملك العظيم وكانت دموعه لوها أزرق سماوي . فقلت له : أرجوك سامحني وأنا لن أحزنك أبداً بعد اليوم . أنا وعدتك وسأعمل كل ما في وسعي حتى أوفي بهذا الوعد . وطلبت منه أن أقرب إليه لأني وجدت نفسي منجذباً إليه بشدة وبطريقة لا يمكن مقاومتها .. فعندما استأذنت منه للاقتراب إليه هزّ رأسه ببطء وبحزن .. ففي الحال بدأت أصعد السلم لأنني شعرت أنني أريد أن أخفف حزنه الذي كان بسببي فأرآيت دموعه غزيرة جداً بشكل عجيب ، فوجدت نفسي أنجذب نحوه بشكل يصعب وصفه وكأنه صار كالمغناطيس لا أستطيع مقاومته فاقتربت منه وكنت أرتعش من الرهبة التي كانت لدي لكن **قوة جذبته كانت أقوى من خوفي** .. فقلت له : سامحني .. أرجوك سامحني .. واسمح لي أن أحضنك .. أرجوك . فهزّ رأسه مرة أخرى هزة خفيفة إلى أسفل دون أن يفتح عينيه . فحضنته وقبّلته في خدّه فكان شعر ذقنه ذهبي وخفيف جداً وكانت بشرته رقيقة مثل جلد طفل حديث الولادة ، فخشيت أن أكون قد خدشت بشرته وأحسست بعدم استحراقي أن ألمسه فتراجعت عنه قليلاً فوضع يده على رأسي ولم أفهم لماذا!! وفي الحال تحوّل إلى طيف واخفتى فوقعت على الأرض من شدة حزني وصدمتي لاختفائه عني فظهر الإنسان العملاق الذي أدركت انه الملاك ميخائيل ، وأقامني وأخبرني كيف أكون مع الملك ، وأعطاني طبق من الفضة به ثلاثة تفاحات لم أرى مثلهم من قبل وأيضاً عنقود عنب ، وقال لي : إن الملك ترك هذا الطبق لك . فدقّت من التفاحة ، فاندھشت لأنها كانت تقطر شهيداً وقلت في نفسي : أتركها لأختي [لأنه هكذا عادي عندما أجد شيئاً جميلاً لا آخذه لنفسني] .. فتقوّيت عندما دقّت من التفاحة ، ثم جاءت إليّ السيدة العذراء وبدأت تشرح لي كيف أضمن الوجود مع الملك باستمرار أي أشعر بوجوده معي ، وأخبرتني أنني لا بد أن أقبل أي صليب وجعلتني أرى صورة الراعي في يدها ، وقالت لي : انت خروف ، فلو سرت وراءه بدون نقاش ستضمن الدخول للمرعى .. فأنا قبّلت كل شيء منه وسرت وراءه وأنكرت ذاتي إلى المنتهى ولم أفتح فمي ولهذا أنا هنا الآن في بيته الحقيقي بل وبجانبه و إلى الأبد سأكون بجانبه لأني صرت عضواً بل وجزءاً فيه ، و أنت أيضاً خلقتك ليس لتصير صورة لي أن بل صورة له هو .. .. ويطول شرح باقي الرؤيا . وحتى لا أطيل الحديث لأن الرؤيا طويلة حيث أنني في هذه الرؤيا رأيت أورشليم السماوية من بعيد ورأيت المكان الذي تسكنه العذراء ورأيت يوحنا المعمدان وأدركت انه هو والعذراء وصلوا إلى أعلى درجات البشر على الإطلاق . لهذا سوف أختصر وأشرح ما حدث عندما استيقظت .

□ فعندما استيقظت بدأت أفتح عيني وبدأت أستدرك بعقلي ما كنت أراه لأن ما رأيتُه بالفعل كان ليس حلماً وخصوصاً أنني حضنت الرب وكانت حاسة اللمس قوية جداً وبينما كنت أفكر في هذه الأمور وجدت عامود نور في الغرفة التي كنت فيها .. [ وهذا الأمر كان حقيقة وأنا في كامل اليقظة وليس في الرؤيا ] .. وخرجت يد بشرية من عامود النور ووضعت فوق رأسي وشعرت بالفعل بيد تلمسني ، وسمعت صوتاً يقول لي : خلاص يا فولان : أنت لن تشعر بأي ألم منذ الآن . واخفتى الصوت والضوء فراد تعجبي . واستيقظت تماماً وكان أول يوم في حياتي

استنشق الهواء بدون تعب لأنني منذ ولادتي لم أقدر أن آخذ شهيقاً بقوة ، وبالطبع لم أكن أستطيع أن أصعد السلالم بسرعة أو أن أجري أو أصعد إلى جبل بل وكان أي ألم أو أي فرح يذبح قلبي ، ولعل كل إنسان مريض بالقلب يُقدّر حجم آلامي كيف كانت ، ولكن عندما سمعت صوت الرب الذي أدركت انه هو الصوت الذي كلمني وأدركت أنني حضنته هو السيد المسيح والمرأة التي رأيتها كانت السيدة العذراء ، فأدركت أن الرب قد شفاني بالفعل . وصرت عند استيقاظي في ذهول من هذا العالم الأرضي الذي صار بالنسبة لي عالم غريب جداً وظللت أياماً في هذه الحالة وكأني لست من هذا العالم ، فكنت لا أرى إلا وجه الرب أمامي ولا أسمع غير صوته ، وعندما يكلمني أحد لا أستطيع التركيز معه ، وهذه الحالة يصعب وصفها ولكنها ظلت أياماً واشتهيت أن أموت في هذه الأيام حتى أصعد مرة أخرى لأمكث مع الرب الذي سباني سبباً عجبياً . فالذي نام شخص .. أما الذي استيقظ شخص جديد غريب ، ليس لأن قلبه قد شُفي بل كما هو مكتوب "تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم" (٢:١٢) أي أن عقلي تغير تماماً وصار لي الإدراك والمعرفة والنضوج والعلم بكل ما حدث ، وأدركت لماذا سمح الرب لي بكل هذه الآلام لأني أدركت أنه العلاج من كل مرض .

□ وبعد هذه الحالة التي ظللت فيها وكنت أصلي لأني أريد أن أشعر بالرب الذي كأني حُرمت منه كالطفل الذي أخذوه قهراً من أمه ، ولكي أتأكد من شفائي بدأت أجري في شوارع ألمانيا وخصوصاً أن المستشفى كانت قريبة من غابة لأنها كانت في نهاية المدينة . وصعدت إلى الجبل الذي كان قريباً مني ، وصعدته وأنا أجري . **وكانت المفاجأة والمعجزة وهي شفائي** . فلم أتعب حتى مثل أي إنسان يجري بل وكأني لم أجري ولم أشعر بأي تعب . ولكي أتأكد من شفائي لم أكل أي طعام في هذا اليوم مع أن مريض القلب لا يمكن أن يصوم بسهولة لأنه يحتاج إلى طاقة وغذاء مكثف . ومرة أيام وظللت أيضاً صائماً أسبوعاً دون أي طعام أو أي شراب لأن هناك مَنْ شككني في شفائي ومن الرؤيا أيضاً وخصوصاً أخي الذي كان يتهكم عليّ .. ولهذا كنت أريد تأكيد ما حدث لنفسي لهذا صُمت أسبوعاً كاملاً بلا ماء وكنت أشعر كأني كنت قد أكلت منذ ساعات ولا أشعر بالجوع إطلاقاً بل كان فرحي يصعب وصفه وأنا أكاد لا أصدق كيف حدث هذا وكنت أبكي من الفرحه لشعوري بعدم استحقاقي لأي شيء مما حدث سواء رؤيتي للرب أو انه يشفيني أو انه يعطيني قدرة الصيام هذه . ولكن **المفاجأة الحقيقية**

ليست هذه المعجزة بل هناك **مفاجئتان** عجيبتان : الأولى .. أنني عندما خرجت من المستشفى خرجت هرباً دون أخبر أي طبيب لأنني ظننت انه لن يصدقني أحد بشأن ما حدث . والمفاجأة أنني ذهبت أنا وصديق حميم لي في ألمانيا إلى طبيب قلب متخصص وكشف عليّ ، وكانت المفاجأة أن **المرض مازال موجوداً** أي أن صمامات القلب كما هي والروماتيزم كما هو كما أن ضربات القلب غير منتظمة ، ولأنني كنت صائماً أسبوعاً كان ضغط الدم ٦٠/٥٠ ، وهذا بالطبع ضعيف جداً . فتعجبت وشككت في أول الأمر ، وقال لي الطبيب في أول الأمر : أنت من تعداد الوفيات . لكن كانت المفاجأة له ولي أيضاً أن تحليل الدم الذي يخصني كان مذهلاً ، وكان إنسان يتغذى بطريقة كاملة بل وإن الهيموجلوبين كان عالياً وكاملاً وكان ٨ ، ١٣ لكل سم<sup>٣</sup> ، وأي طبيب يذهل من نسبة الهيموجلوبين هذه ولا يصدقها إنما لإنسان كان صائماً ٨ أيام مباشرة ، حتى أن الطبيبة المحللة للدم قالت لي "أنا [أي الطبيبة] أهتم بغذائي بأعلى ما يكون ومع هذا نسبة الهيموجلوبين عندي ٨ ، ٥ لكل سم<sup>٣</sup> ، والذي يؤكد لي أيضاً أنني لا أشعر بأي تعب من القلب أو من الصيام حتى ؟!!!! وظللت محتاراً لأيام ولا أفهم . فرأيت الرب مرة أخرى في رؤيا يقول لي : أنت خلاص شفيت ولا تهتم بأي شيء ولا بالأمر الجسدية لا تهتم بحياتك ولا لجسدك لأنني أنا الذي أعولك .. أنا الرب تكلمت .. أنا أريد أن أظهر عجائبي معك ، ولكن احذر أن لا تسير ورائي وإلا تترع منك نعمتك . فاستيقظت وعلمت أن الرب كان يريد أن يظهر قدرته العجيبة ، وبالفعل حتى اليوم بعد مرور عدة سنوات لا أشعر بأي شيء ولا أي ألم حتى حقن البنسلين التي كنت معتاداً عليها أو أقراص الأوسبن بنسلين لم أخذها بعد هذا اليوم ، ولم أهتم بالغذاء الذي كان لا بد أن أخذه .

□ أما العجيبة الأخرى .. أن وضع الرب ليده على رأسي قد غير شيئاً : **الأول** أن شعر رأسي كان خشناً جداً منذ ولادتي ، ولكن بعد أسابيع من المعجزة وجدت انه بدأ يصير ناعماً جداً وخفيفاً مثل ملمس شعر طفل حديث الولادة . والأمر **الثاني** أن نظري كان ضعيفاً وكنت أرثدي نظارة ، ففي اليوم الأول الذي استيقظت فيه في يوم المعجزة لم احتاج إلى النظارة لأنني رأيت أن نظري صار حاداً جداً . وكانت بشرتي لوها أسمر فصارت فاتحة بل وتغير شكلها تماماً حتى إن أغلب أقاربي عندما حضرت إلى مصر لم يعرفوني تماماً ، حتى أنهم احتجزوني في مطار

ديترويت عند ذهابي لأمریکا بعد المعجزة لأني صورتی كانت قد تغيّرت أيضاً وخصوصاً شعري الذي صار ناعماً وخفيفاً جداً وطويلاً بعد أن كان خشناً جداً وقصيراً بل إن جمجمة الرأس تغيّرت ووجهي الذي كان بيضاوياً صار مثلثاً وملامح الوجه تغيّرت تماماً. ومن حكمة الله العجيبة وترتيباته الدقيقة أن أخي في ألمانيا كان قد اشترى كاميرا فيديو قبل المعجزة بأيام حتى يصوّرني ولم يكن شكلي قد تغيّر حينئذٍ ، وسمح الرب بهذا حتى يرى الجميع صورة حية متحركة لصورة إنسان خاطئ قد غيّر الرب قلبه وشكله تغيير كلي وجذري ، حتى أن أطباء في أمريكا لم يصدقوا أن الشخص الذي في الفيديو هو أنا لأنهم قالوا لي أن هناك جينات وراثية تجعل الإنسان لا يتغيّر في أشياء خاصة مثل لون العين أو طبيعة الشعر أو لون البشرة . لكن غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله والرب كان هدفه زيادة إيماني أنا نفسي قبل كل شيء ثم من أراد أن يؤمن بعد ذلك فكما يريد . لأن هدف المعجزة تغييرني أنا .

□ ولكن في هذه السنوات عندما كنت أغضب الرب في أي أمر كان يعود شعري مرة أخرى لطبيعته وأشعر في الحال بآلام القلب مرة أخرى ، وأحيانا تستمر أزمة قلبية أيام ليذكرني الرب بطبيعي القديمة ، وبالطبع تكون هذه الحالة وسط بكاء شديد حتى يسامحني الله . وخصوصاً أنني كنت أخشى في أول مرة من أن الله لا يعود يعطيني هذه النعمة مرة أخرى . ولكن بعد أيام ، لا أعود أشعر بأي تعب في القلب ويعود شعري مرة أخرى ناعماً **ولهذا السبب ترك الرب لي المرض يبقى كما هو حتى أظل حذراً وحريصاً وفوق كل تحفظ**

**أحفظ قلبي** كما أخبرني الرب في رؤيا ، و أيضاً قد فعل الرب هذا أي انه أبقى هذا المرض حتى اليوم حتى يصدقني بالفعل أي إنسان أنني بالفعل كنت مريضاً بالقلب لأنه يمكن لأي إنسان أن يقول عن نفسه "كنت مريضاً والرب صنع معي معجزة وشفائي" لكن البرهان القاطع لهذه المعجزة أن المرض مازال موجوداً و أي طبيب يمكنه أن يدرك هذا .. ومع ذلك لا أشعر بأي ألم أو تعب ، بل وصحتي أفضل بكثير من أي إنسان عادي لأن الإنسان العادي لا يستطيع أن يصوم أسبوعاً ويصعد إلى جبل وهو يجري . بل والعجيب انه بعد أسبوع من الصيام وعندما فوجئت أن المرض مازال موجوداً لكي يزداد تأكدي شربت في هذا اليوم فقط ماء بسكر لأنني كنت بدأت أتعب ، وظللت أسبوعاً آخر صائماً انقطاعي وكنت أشعر بشبع كامل من الله وخصوصاً بعد القداس . وبعد الأسبوع الثاني أيضاً كررت هذا الأمر وشربت ماءً وسكر يوم السبت وظللت أسبوعاً ثالثاً ومن هنا تأكدت تماماً من يد الرب العجيبة .

□ وبدأ الرب يظهر لي في رؤى كثيرة ويريني أشخاص لم أعرفهم ويريد أن أعرفهم عليهم سواء في هولندا أو أمريكا ، وكان يريدني أن أتعرف إليهم لأنهم خاصته ويريد الرب أن أعزّي منهم وهم يتعزّون بما عمله الرب معي وبالفعل كنت أذهب إليهم وكانوا يتعجبون كيف عرفتهم شكلاً واسماً . ففي اليوم الذي أذهب لأحد وفيما أنا نائم أجد شيء يسقط عليّ فأصير في فزع يصعب وصفه و أعلم أنه الشيطان و أن شيء حقيقي قد وقع عليّ وليس في الرؤيا ، وفي الرؤيا أجده يهددي بأشياء كثيرة يطول شرحها وكل هذا لجرّد أن أشخاص بدءوا يعرفون الطريق لهذا كان يريد أن يفترسني افتراساً .

□ ثم جاءت لنا هجرة لأمریکا وسافرت أنا وعائلتي عام ١٩٩٧ إلى ولاية ميتشجان وظللت في أمريكا سنتان حسب أمر الرب ثم عدت مرة أخرى إلى تلك الدولة الأجنبية التي درست فيها قبلاً ، وبدأ الرب يريني أن الشر قد كثر في العالم ، وإني أرى الرب يبكي بدموع غزيرة وخصوصاً انه يبكي على الكنائس وعلى بعض الأديرة أيضاً . فقد رأيت كنائس معينة صارت خربة جداً وبعض أديرة رأيتها مظلمة ، وعرفني الرب بأشخاص هم أيضاً يروا ما أنا أرى تماماً ورأيت العذراء مرة وهي تصرخ وتبكي وهي جالسة على الأرض وهي تبكي بكاء مروعاً على الكنيسة . وقال لي الرب أن كل هذا بسبب أن الناس لم تسير في الطريق الكرب ولا تجاهد الآن ولا تعيش الصليب ولم تسلك كما سلكت أنا ولا حتى تعظ وتنادي بالصوم ولا بالصلاة ولا بقمع الجسد وصلبه . وقال لي الرب : ما فائدة تجسدي إن لم تسلكوا كما سلكت أنا ، فأنا قد جئت لأعطيكم المثال ، فأنا هو الطريق ومن لم يعيش كما عشت أنا ، ومن لم يسلك كما سلكت ، ومن لم يموت بشبه موتي فهو لا يسير في الطريق الصحيح لهذا لن يصل أبداً لأنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضع وهو حياتي التي هي الجهاد القانوني وحده أي هو الطريقة الوحيدة للخلاص ، فأنا لم أكن أحتاج أن أنمو وأتقوى بالروح وأن أنغصّب في الصوم والصلاة لكن قد أريتمكم مثلاً لكي تتبعوا خطواتي .. فأين هذا الآن ؟!!!! فإن كان آدم مجرد انه أعطى جسده ما اشتهاه وكان شيئاً صغيراً جداً [ وهو قطعة تفاحة ] جعلت طبيعته تغيّرت تماماً وانفتحت عيناه على الأمور الجسدية ، فكّم وكّم الذين يتعمّون الآن وحتى الذين في الأديرة بالطعام الفاخر والشهي وتنعمات الجسد من

تكيف و .. و ..!!!! أين الكلام الذي أوصيتكم به؟! فهل هذا هو الطريق الكرب والباب الضيق الذي أوصيتكم أن تجاهدوا في الدخول فيه؟! وهل هذا هو الإنجيل الذي عَشْتُهُ أنا؟! "فأنتم عبيد للذي تطيعونه" (رو:٦:١٦) . فأننا قد أوصيتكم "لا تهتموا بحياتكم بما تأكلون ولا تهتموا قائلين ماذا نأكل فإن هذه كلها تطلبها أمم العالم بل اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره .. وكل هذه تُزاد لكم" فلماذا لم تصدقوا كلامي ولا تطيعوني؟! فإنكم بذلك لا تعبدوني لأنه مكتوب "أنتم عبيد للذي تطيعونه ، والذي يجني يحفظ وصاياي" فطالما لا تطيعوني فأنتم لستم حتى عبيداً بالنسبة لي .

□ لذلك وأنا في خلوة في بعض الأديرة قال لي الرب : أصحاب هذا المكان ليس كلهم مسيحيون لأن المسيحي هو الذي يسلك كما سلكت أنا ويسير الطريق الذي عشته أنا ويطيع وصاياي فأنتم عبيد للذي تطيعونه فقد ، ومن لا يطيعني هو لا يعبدني ، وخصوصاً الآن لا يجب كل واحد الآخر محبة القريب كالنفس . ورأيت رؤى كثيرة ، وكان يقول لي الرب انه : يوجد هنا في هذا الدير أشخاص كثيرون ليسوا مسيحيون لأنه لا يتبعوني ولا يطيعوني ولا يعيشون الإنجيل ولا الطريق الكرب الذي أريتكم إياه . وكان الرب يبكي بأكثر حرقة على الرعاة و .. و أيضاً لست أنا وحدي أرى كل هذا ، فإن الرب عرفني على أشخاص يرون الرب حزينا . وهذا قد رأيته أنا مرات عديدة .

□ ومرة رأيته الرب على السحاب يبكي وكان أمامه الشيطان رئيس العالم ، وقال الشيطان للرب : من تظن أيهما أعظم أنا أم أنت؟! انظر كم إنسان يعبدك الآن وكم إنسان يعبدني أنا؟! فأننا إله أعظم منك . فبدأ الرب يبكي بحرقة ، وكان هناك ملاكان يسندانه عن يمينه وعن يساره لأن الرب كاد يخور جداً ، ونظر إلي ملاكٍ منهما وكلمني بجزمٍ شديد وقال لي : حرام عليكم .. جعلتم إلهكم في حسرة!! وجعلتموه لا يستطيع أن يردّ على العدو ، قل للناس "اعبدوا الرب وإلا هلكتم" . والرؤيا يطول شرحها . وأراني الرب رؤى كثيرة لأفعال الشياطين وكيف يغرون الناس أن يأكلوا أشهى الأطعمة وأن يمتعوا جسداهم بكل سبيل الراحة والترفيه لأن هذا هو أكثر شيء يجعل الجسد في جوع وعبودية أكثر ، لهذا قال الرب لي مرات عديدة : **أول خطوات الطريق الذي يعود بالإنسان لصورة آدم الأولي ثم يعود لله هو**

**الصوم بل وإتمام الإنسان لجسده وأن يستعبده** وأن يصلبه مع الأهواء والشهوات كما فعلت أنا تماماً وأريتكم بنفسي المثال .

لأن الصوم يعني **التوقف عن عبادة الجسد** والتوقف عن عبادة أي إله هو بداية عبادة الله الآب لأن : أولاً .. إطاعة الجسد في أقل شيء يهواه هو عبادة له "أنتم عبيد للذي تطيعونه" (رو:٦:١٦) ، وثانياً .. "لا يقدر أحد أن يعبد سيدين في وقت واحد" (مت:٦:٢٤) أي انه طالما الإنسان يعطي جسده أي شيء يهواه وأقل شيء يشتهي فهو يعبد به وهذا ما فعله آدم عندما أكل من الثمرة قطمة واحدة ففي الحال صار تحت عبودية جسد جائع جعله تتغير طبيعته تماماً فانفتحت عيناه وعرف الأمور الجسدية . وهذا ما أدركه كل القديسون لهذا عاشوا في صلب دائم لجسدهم حتى عندما يفنى إنسانهم الخارجي فالداخل يُؤكّد وينمو كل يوم كما أريتكم أنا بنفسي عندما كنت أتمو وأتقوى بالروح عندما عشت مماتاً في الجسد ٣٣ عاماً لأريكم أنه بهذا يجا الإنسان بالروح .. **فلمن كنت أصوم أنا** وكنت أعتزل في البراري؟! **ولماذا**

**عشت مماتاً في الجسد؟! فأننا أريتكم المثال** لكي تتبعوا خطواتي ، ومن لم يجاهد حتى الدم ويموت بشبه موتي لن يخلص أبداً . فإن طبيعتكم التي ولدتم بها وهي العبودية لا يمكن أن تخرج إلا بالصوم والصلاة . فإن أهل نينوى لو صلوا عشرات السنوات دون أن يصوموا لما كنت غفرت لهم . فكان يجب أن تتذكروا انه " **ما أضيق** الباب وأكرب الطريق المؤدي إلى الحياة أي أن شروط القيامة والحياة من الموت الذي وُلِدْتُمْ فيه هو الجهاد حتى الدم في صلب الجسد وقمعه وإفناء إنسانكم الخارجي (٢كو:٤:١٦/رو:٦:٦) ، وإن كان هذا الطريق كراباً وما أكرهه فالإنسان الذي سيقدر قيمتي وقيمة الوجود الدائم معي مثل كل القديسين سيقبل هذا الجهاد في إماتة جسده كل النهار (مز:٤٤:٢٢/رو:٨:٣٦) .. إذن .. أنتم تحتاجون أن تبصروا قيمة الوجود الدائم معي حتى تقتنعوا أن تموتوا بشبه موتي (رو:٦:٥)

□ لكن أراني الرب حزينا جداً على الطوائف والانقسامات ، وقال لي : حيث الغيرة والتحزب .. هناك التشويش وكل أمر رديء (بعقوب:٣:١٦) . وأخبرني انه سيفتقد الكنيسة بقوة ، وأمور كثيرة يطول شرحها . وأخبرني ماذا سيحدث في مصر بعد سنوات مثل انه لن يكون هناك انقسامات في الطوائف بعد بل سيكون الجميع يعبدون الله حسب الإنجيل أي سيعيشون الطريق الذي سلك فيه الرب راعينا فهذا هو الطقس الحقيقي كما أخبرني الرب وهذه هي الطائفة الحقيقية وهو أن نسلك كما سلك الرب تماماً وهو الطريق الذي كرّسه الرب لنا وهو الطريق

الكرب الذي سلكه كل القديسون الذين كانوا تائهين في البراري والقفار وشقوق الأرض مثل الأنبا بولا والأنبا كاراس ومريم المصرية وقديسون كثيرون . وأخبرني الرب عن أشخاص مشاهير في العالم كانوا بعيدين عن الطريق الروحي وعبادة الله بالحق سوف يُغيّرهم الرب ويصيروا ممتلئين منه لدرجة أنهم سوف يوبّخوا المسيحيين الذين في الكنائس والأديرة الذين لا يعبدون الله بالحق وبعث على عدم إيمانهم وتقصيرهم ، ومن ضمن هؤلاء المشاهير رؤساء دول ، كذلك رئيس دولة مشهور كان بعيد كل البعد عن الله أخبرني الرب في رؤى طويلة سنوات عديدة أنه سيكون نوراً للعالم وقدوة أيضاً لكثيرين بل وسيدين أغلب المسيحيين على عدم جهادهم في الطريق الكرب ، وليس أنا فقط رأى هؤلاء الأشخاص وبالذات رئيس هذه الدولة الذي سيصل لأعلى درجات القداسة بل آخرين أيضاً ومنذ سنوات يريني الرب هذه الرؤى وكان دائماً يؤيدني مرشدي الروحي ويؤكد لي صدق ما أراه حتى أنفذ بالفعل ما يطالبني به الرب عن طريق الرؤى . وكل ما أخبرني الرب منذ سنوات قد حدث تماماً كما رأيت في كل رؤيا . أي عندما يخبرني الرب عن أي إنسان في أي دولة وأذهب إليه كما رأيت في الرؤيا تماماً وهذا ما يجعلني في يقين كامل من كل كلمة يخبرني بها الرب ، أولاً بسبب المعجزة التي مازالت مستمرة ، و أيضاً بسبب أن كل ما أراه حقيقة . وأخبرني الرب عن أمور في الإنجيل وشرح لي أشياء كثيرة لم تُكتب في تفاسير الإنجيل . وحتى عندما سألت بعض الدارسين عنها لم يعرفوا تفاسير هذه الأشياء التي أخبرني بها الرب ، بل قال بعضهم : إننا لم نفكر في هذا الأمر من قبل أو في هذا السؤال !! مثال : لماذا قام الرب بعد ثلاثة أيام؟ ولماذا لم يقوم في نفس اليوم أو بعد ١٠ أيام ؟ ولماذا يكتب لنا الرب كلامه في أربعة أناجيل وليس في كتاب واحد؟! ولماذا خزن يوسف ١٠٠ (خمسة) الغلة ولم يخزن النصف ؟ ولماذا دفع وكيل الظلم ١٠٠ (خمسة) الغلة أيضاً وهم ٢٠ كَرِّ قَمْحٍ أمَّا الزيت فدفَع نصف الدين وهو ٥٠ بث الزيت وترك للمديونين الأخر ٥٠ بث الزيت؟! وأخبرني ما هما الدينارين (لو: ١٠: ٣٥) والسمكتين (مر: ٦: ٤١) والفلسين (لو: ٢١: ٢) والدرهمين (مت: ١٧: ٢٤) والجاسوسين (يش: ٢: ١) والسفيتين (لو: ٥: ٢) . فقد نادى الملاك في سفر الرؤيا "ثمنية قَمْحٍ **بدينار** وثلاث ثماني شعير **بدينار**" (رؤ: ٦: ٦) فأخبرني الرب ما هما الدينارين وما هي ستة أيام الخليقة ولماذا أمر الله نوح أن يأخذ من الطيور سبعة سبعة والحيوانات الطاهرة أيضاً سبعة سبعة أمَّا الباقي يأخذ اثنين اثنين (تك: ٧: ٢) ، ومع ذلك دخل نوح بكل من الطيور والبهائم اثنين اثنين (تك: ٧: ٩) !!! ولماذا الدقة في الأيام المذكورة .. أي بعد ١٥٠ يوماً تنقص المياه (تك: ٨: ٣) فما هي المائة والخمسون يوماً؟! وبعد ٧٣ يوماً بالتحديد تظهر رؤوس الجبال (تك: ٨: ٥)!! وأخبرني الرب "إنكم لا بد أن تعيشوا كل كلمة في الكتاب لأن كل كلمة تُحيي الإنسان .. فهذه ليست قصص أحكيها لكم ولكن السفر مختوم بسبعة أختام (رؤ: ٥: ١) وخصوصاً سفر الرؤيا . لكن بالروح نستطيع أن نعرف ونفحص كل شيء (١ كو: ١٠: ١) لأن الجميع سيكونون متعلّمين من الله (١ يو: ٤٥: ١/٢٧: ٢٧) كما علم الله مريم المصرية هكذا سيُعلم كل نفس تريد .

□ وطلبت من الرب طوال هذه السنوات أن أذهب إلى دير وأبقى فيه ، فقال لي الرب : ليس الآن . ولكن أراني المكان الذي سأذهب إليه ، ولكن سيكون في الوقت الذي يجتارهُ الرب . ومنذ أكثر من عام وأنا في مصر وطلب مني الرب أن أظل في منزلي في حجرتي لا أخرج منها ، واعتقدت أن هذا سيكون خلوة لبضعة أيام ، ولكن مرّت الشهور فأدركت أن الرب يريدني أن أعتزل . وفي هذه الشهور عرّفني بأمر في الكتاب المقدس أكثر بكثير مما عرفته في السنوات السابقة كلها ، وفي هذه الأثناء ظهر قديسون كثيرون في الغرفة ومن ضمنهم السيدة العذراء التي في أشد الأوقات كانت تأتيني سريعاً وظهرت مرتان في غرفتي في الحقيقة وليس في رؤيا ، وكذلك أشعياء النبي وإيليا لكبي يعزّوني لأن الصليب كان يزداد أكثر فأكثر . وأخيراً القديس بولس الرسول الذي منذ بضعة شهور قبل انتهاء الخلوة الذي قال لي :

ابني الحبيب .. إن المعجزة الحقيقية ليست هي إقامة لعازر الذي أنتن ، بل المعجزة الحقيقية هي تغيير قلب نفس مثل مريم المصرية التي كانت أبعد ما يكون عن الطريق وامتألت كل الملاء [والتي كانت قد سبق وظهرت لي في رؤيا بنور عجيب ووبختني على تقصيري في الجهاد] .

□ وقال لي القديس بولس : قد جعلني الرب أكتب رسالتي بيدي التي قلت فيها "لا بد أن تمتلئوا إلى كل ملء الله لتصلوا إلى إنسان كامل إلى قياس قامته ملء المسيح" (١ كو: ٣ ، ٤) ، ولكن حزني الشديد أنني لم أصل إلى الكمال وهذا ما يجعلني حزينا لأن فرصتي قد انتهت ، أما أنت فما زالت لك الفرصة وكل الذين سوف يعرفك الرب عليهم فأرجو أن تجربهم بهذا ، والأمر الذي أريد أن أنبهك إليه والذي يغفله الكثيرون أن رئيس العالم قد أخفى أعين الناس عن الآية التي في أفسس ٤ التي تقول "إلى أن تصلوا إلى إنسان كامل إلى قياس قامته ملء المسيح" ، فيا ابني الحبيب ..

يا أحشاء ورأفة الله .. إن الله عندما خلق الإنسان كان كل هدفه أن يصير الإنسان صورة له ومثاله ، و المسيح هو صورة الله التي يتمنى الله أن تكون كل نفس مثلها لهذا أوصى الرب كل نفس أن تصير كاملة أي بنفس قامته ومشابهين لصورة ابنه عندما كان على الأرض عندما جعل نفسه إنساناً وبكل أمانة كان مشابهاً لنا في كل شيء حتى لا يصير لنا عذر في عدم فهم ما هي صورة الله وكيف نصل إليها ، و الصورة التي وصل إليها المسيح هي الصورة التي يطالبنا الله أن نصل إليها وهذه هي صورة الكمال و هي قامة ملء المسيح ، ولا يمكن أن يطالبنا الرب بالكمال إلا لو كان أعطى كل نفس أن تصل له . وفي هذه اللحظة ظهر السيد المسيح بنفسه ومعه الإنجيل وقال لي : **سوف أدين كل نفس**

**لم تصل للكمال** لأن قدرتي الإلهية قد وهبت لكل إنسان كل ما هو للحياة والتقوى لتصيروا شركاء في الطبيعة الإلهية بل أريدكم أن تكونوا واحداً كما أنا و الآب واحد ، فأريدكم أن تكونوا كاملين كما أنا كامل أيضاً . وكان الإنجيل في يده مفتوحاً على أفسس ٤ ، وقال لي الرب : هذه هي غايي أن تعيشوا هذه الوصية ، فإن كثيرون امتلئوا كل الملء ووصلوا لدرجات عليا مثل أخنوخ وإيليا ويوحنا المعمدان والعذراء ، وهؤلاء ليسوا من عالم آخر بل نفس طبيعتكم وكانوا تحت الآلام مثلكم ولكنهم جاهدوا الجهاد القانوني والجهاد حتى الدم وماتوا كل النهار وصاروا متحدين بشبه موتي لهذا وصلوا ، فأنتم أيضاً يمكنكم أن تصلوا وتصيروا مثل هؤلاء القديسين ، **فيا لها من خسارة التي سوف تندمون عليها طوال الأبدية عندما تكتشفون انه كانت مقدمة لكم نفس الفرصة والعطية والنعمة التي كانت للعذراء ويوحنا المعمدان ، فأنا لا أحابي وإلا لا أصير عادلاً أو حكيماً أو كاملاً !! فأرجوك يا ابني أن تجاهد حتى الدم لتصل للهدف الذي خلقتك وخلقت كل إنسان ليصل إليه وهو أن يصير صورة لي ومثالي في كل صفاتي ، وهذا هو الكمال الذي طالبتكم أن تكونوا فيه .. وسوف أعينك ، وأخبر بكل ما سمعت لأن الشر قد زاد إلى أعلاه وقليلون جداً هم الذين يعبدوني بالحق لأن الإنسان عبْدٌ للذي يطيعه ، فإن الوقت مقصّر جداً .**

□ وقد جعلني الرب أرى الظلمة الخارجية وكأني بالحقيقة مجسدي حتى أنني رأيت بعض أقاربي ورئيس دير هناك أيضاً كنت أعرفه ورأيت خالي وهو إنسان لا يجب الشر بل فقط لم يعيش للمسيح لهذا عندما رأيتني وبكى بكاءً مُراً وقال لي : أنا لم أسأل عن الحق وعن الهدف ، ويا ليتني سألت !! يا بختك انت سألت عن الهدف والحق . ومع انه لا يتعذّب لأنه في مكان العذارى الجاهلات الذين لم يجاهدوا وأغلق الباب عليهم لكنهم لأنهم ليسوا أشرار لم يتعذبوا . لكن ما الفائدة أنهم يجلسون إلى أبد الآبدين في ظلام ..!!! وقال لي خالي : إن الندم الذي نحن فيه لا يُوصف لأنه لأجل أي شيء لم نجاهد في الطريق الكرب فنحن **ساؤمنا** الأبدية والوجود الدائم إلى الأبد مع الرب بأشياء

**باطلة .. بل بهواء .. وبسراب .. وبريح ..!!!..!!!..!!!..!!!** **ولأني لم أسأل لم آخذ** (لو ١١: ٩) فيا ليتك يا ابني تجاهد على قدر قدرتك . ورأيت أقرباء كثيرون هناك وشخصاً آخر قد أتى به الرب ليرى ابنه في بحر من الوحل والطين لأن الظلمة الخارجية أيضاً درجات كثيرة لأن عدل الله مطلق لكل إنسان ، لكن خالي كان في مكان نظيف وفارغ .. لكن ما الفائدة؟! ورأيت أول درجات الملكوت المضيء وكان فيه جدي [والد أمني] وكان إنساناً متديناً جداً بالنسبة لأهل العالم ، لكنه بعيد كل البعد عن مكان الآباء المتوحدين الذين جاهدوا لأن جدي لم يكن أيضاً هدفه الوحيد المسيح . ثم رأيت أماكن الآباء السواح مثل القديسة أناسيمون والتي كان في خدمتها ملائكة عملاقة . ورأيت القديس تكلا هيمانوت عبارة عن جمر نار فاندھشت جداً وعرفني بنفسه وقال لي : "لماذا انت متعجب مني؟! لا تسأل أو تسعي أن تصير مثلي لأنك خلقت لتصير مثل الله وصورة لله وليس صورة لي فلا تُركّز فيّ وجاهد على قدر طاقتك" . ورأيت مكان أبونا عبد المسيح المناهري ورأيت ملائكة تطير حوله مثل أطفال ، ثم أشار الرب إلى القديس ميصائيل السائح فرأيتته محمولاً على السحاب وكان الرب يمدح القديسة إيلارية وقال لي "لا يوجد مثل هذه ومثل محبتها لأنها هي أكثر القديسين الذين تركوا وضحوا على الإطلاق فلا يوجد مثيل لها في محبتها على وجه الأرض لأنها أكثر البشر ضحّت وتركت . ولكنني لم أراها ولم أرى مكانها ولكن فقط كلمني الرب عنها وقال لي هذه هي الطوباوية المُطوّبة . ثم قال لي الرب : اهتم فقط أن تعيش الإنجيل ولا تهتم بالشكل أو بالمكان لأن كثيرون عبدوا الطقوس والشكل ولكنهم لم يصلوا إلى صورتي أي لم يصلوا إلى الكمال فأغلب القديسون لم يمارسوا الطقوس [مثل القديسة مريم المصرية وأبنا بولا وأبنا كاراس و آباء سواح كثيرون ..] لكنهم وصلوا للقداسة وللكمال . فإن كنت أنا أعتزل في البراري وأصلي .. **فالطقس وسيلة قوية تساعد كل المبتدئين**

**والضعفاء في الروح ولكنه ليس هدفاً** .. فإن لم يصل به الإنسان للكمال فما فائدته؟! فهو كالسماذ الفعّال ولكن ما فائدته إن لم تُوجد بذرة قد دُفنت في الأرض ..!!!! فلا يهيم الوسيلة بل المهم الجهاد للوصول إلى الهدف . والدليل أن كثيرون عاشوا طوال حياتهم في الكنائس يمارسون الطقوس ولم يصلوا للقداسة وللكمال كما وصل القديسين والسواح الذين عاشوا في البراري وشقوق الأرض وحتى بدون ممارسة الطقوس كالقديس يوحنا المعمدان وكل قديسي العهد القديم أيضاً ، وهذا لأن الذين مارسوا الطقوس ظنوا أنها هي الطريق نفسه أي اعتقدوا أنهم بممارسة الطقس هو يرتفعون روحياً بدون الجهاد في الطريق الكرب ، ولم يدركوا أن الطقس هو الوسيلة التي تساعدنا في الطريق ولهذا لم يصل كثيرون للقداسة التي بدونها لا يعين أحد الرب (عب ١٢: ١٤) .. المهم الذي يصل للكمال (مت ٥: ٤٨) .

□ وهناك شيئاً هاماً جداً ، فإنه منذ ١٥ عاماً قبل المعجزة وقبل أن أمشي في الطريق بالحلق ، كنت في زيارة لإحدى الأديرة وقابلني راهب متوحد وأنا كنت بمفردي ، فاقترب إليّ وقال لي : إن الرب سوف يعمل معك بقوة بعد أن تعاني آلاماً كثيراً وسوف تعمل في كرمه فيما بعد وسوف تذهب إلى ألمانيا وإلى أمريكا قريباً . وسرّد لي أسماء كل الذين أراني الرب إياهم فيما بعد في رؤى ، سواء الأساقفة مثل الأنبا كاراس في كاليفورنيا أو رئيس الدولة الذي لم أقابله حتى الآن . فتعجبت من هذا الراهب الذي كان دقيقاً الذي قال لي اسم ولقب ومكان كل إنسان سوف أقابله ، وبالفعل سافرت ألمانيا وأمريكا وقابلت بعض الأشخاص الذين قال لي هذا الراهب عنهم . فعرفت فيما بعد أن هذا الراهب قديس وعنده موهبة الشفافية عالية جداً وكان قد أنبأني بأغلب ما حدث معي حتى الآن وهو إنسان ممتلئ كل الملء من الروح وصار معروفاً حالياً في كل أنحاء العالم لأنه بالفعل يسافر إلى ألمانيا وأمريكا وهولندا كل عام. وصار من هذا الوقت مرشدي الروحي وفي كل أزمة وضيقة أتصل به فيقوّيني ويشدّدني أحياناً بدون أن أتصل به يجعل أقرب أصدقائي في ألمانيا أو أي مكان يتصل بي في الحال لأنه يشعر بي باستمرار لأنه بالفعل صار عضواً في الله مثل باقي القديسين فصار صورة لله نفسه .

□ وأنا الآن لم أخرج من خلوتي وأشعر إني صرت بالفعل لا أستطيع أن أكون في هذا العالم ، وبالفعل لم أكلم إلا الذين يريني الرب إياهم في رؤيا . وأشعر إني لو خرجت أو سافرت سيُعشى عليّ ولا أعرف كيف سوف يكون هذا ، وأدركت معنى الآية التي تقول "لي الحياة هي المسيح" وقول الرب "أنتم لستم من هذا العالم" . لكن قال لي الرب هذه الأيام : أن كل ما حدث في حياتك هو استعداداً للسفر إلى الخارج وإلى بلاد كثيرة لأنك بالفعل ستظل فترة طويلة هناك . والمفاجأة أن هذا الراهب المتوحد قد أرسل مع بعض الأشخاص وقال لي هذا الكلام نفسه .

□ وقد رأيت رؤى يطول شرحها جداً بل هي لم تكن رؤى بل كأنها اختطاف كالذي حدث معي أول مرة عندما حضنت الرب وقبلته وكأني بالفعل قد صعدت بجسدي فوق ، ولكن أريد أن أخبر برؤيا هامة أو اختطاف حدث مرة إني رأيت نفسي في جنة عدن واقفاً أمام شجرة معرفة الخير والشر وجعلني الرب أجتاز نفس فرصة امتحان آدم ، وكانت بالفعل الحية أمامي وكانت تتكلم وكانت طولها تقريباً عشرة أمتار ومفزعرة وكنت سأضعف كما ضعف آدم لكن في اللحظة التي ناديت الرب فيها رأيتة بجاني وبدأ يشرح لي لماذا أحضرتي هنا ولماذا أراد أن أجتاز هذا الامتحان أنا أيضاً لأني كنت دائماً أتساءل : ما هو ذنبي أن أولد في عبودية بسبب عدم طاعة إنسان منذ آلاف السنوات؟! لأني كنت دائماً أقول لنفسي : ربما أنا لو كنت مكان آدم لم أكن لأفعل ما فعله ، فأين العدل؟! غير انه لماذا يولد يوحنا المعمدان من بطن أمه ممتلئاً من الروح القدس؟! وما فضله؟! فهذا أيضاً ليس عدلاً!! فمتى عرف الرب ومتى طلب أن يمتلئ من الروح القدس؟! فهذا يبدو ظلاماً وليس عدلاً!! أيضاً مثل القديسة إيلارية ابنة الملك زينون التي هربت وهي عمرها ١٢ عاماً . فكنت أتساءل : متى عرفت الرب ومتى نضجت وصار لها هذا الشبع الكافي الذي يجعلها تستطيع أن تقاوم العاطفة البشرية والمال والجد؟! فهذا أيضاً ليس عدلاً؟! فأكد لي الرب عن طريق اختطاف ورؤى كثيرة وشرح لي انه بمقتضى علم الله السابق كان يعرف كل نفس لو كانت مكان آدم ماذا كانت ستفعل . لهذا مكتوب بمقتضى علم الله السابق اختارنا فيه لتكون قديسين وبلا لوم ، فهو لم يُميّز يوحنا المعمدان ولم يخص العذراء بنعمة خاصة بل كان يعرف أن هؤلاء سيطلبونه وسيجهدون الجهاد الكامل ليصلوا إليه . ورأيت آدم يجتاز الامتحان وكان غير ممتلئ من الله تماماً وأخبرني الرب أن آدم لم يكن له أي علاقة شخصية به . وأخبرني الرب أن كل شيء وكل خطوات من خطوات الطريق الكرب مكتوبة في الإنجيل في وسط قصص العهد القديم .

□ وذات مرة رأيت وأنا في حجرتي مرآة نازلة من السماء مُذهبة وكبيرة جداً تملأ الحجره وقال لي الرب : أنا هو المرآة الذي يجب أن تنظر إليّ كل حين لترى فيها أين أنت مني .. أي من صورة الله لتتغير إلى تلك الصورة عينها وهي صوري ، وهذه هي غاييتي أن تصير بنفس قامتي ، وأنا خلقت الإنسان لهذا الهدف . انظر إلى مريم المصرية كيف كانت وكيف صارت هذا بالجهاد القانوني أي بأنها سارت الطريق الكرب الذي



أريتمكم إياه لهذا صارت في امتلاء كامل ، فلا يهم أين أنت ، المهم أن تبدأ وتضع الأساس الذي هو حياتي . ويجب أن تقول هذا لكل إنسان ، فأنا هو الطريق أي الجهاد والحياة التي عشتها أنا هي الطريقة الوحيدة للخلاص ولا يقدر أحد أن يبدأ أو يضع أي أساس آخر سوى بالعمل والجهاد الذي هو الصوم والصلاة . تذكر إيلارية وميخائيل السائح كم كان عمرهما عندما بدءوا فاسألوا أنفسكم : متى ستبدعون انتم !!! ومتى تصلوا للكمال !!! لأنكم عندما تحضرون إليّ سوف تندمون على كل درجة لم تصلوا إليها!!!

□ وما أريد أن أخبره أن الثلاثة صلبان التي كان يحملها الأنبا أنطونيوس هم ثلاثة أنواع من الألم ، وكل ما حكيتيه هو نوع واحد منهم وهو الآلام النفسية أي بغضة كل العالم لي مع محبي الشديدة لهم وخصوصاً أهل بيتي الذي أحبهم إلى المنتهى وأعذرهم جداً على الضيق الذي سمح الرب لهم ، والرب الذي ساقف أمامه يوم الدينونة هو يعلم صدق كلامي لأني لم أحكي عن نوعين الصلبان الأخرى اللذان مجرد ذكرهما أكاد أفقد عقلي وكنت أتعجب كيف قبل الرب لي كل أنواع الآلام هذه حتى عندما أخبرني أرميا النبي في رؤيا انه عندما كتب مراثي أرميا كان يظن أنها نبؤات عن آلام الرب ولم يكن يتوقع أبداً ويتخيل أن إنسان آخر سيرى الآلام الرهيبة التي رأيتها ، وقال لي الرب في رؤيا أيضاً أنه لا يوجد إنسان تألم كما تألمت أنت حتى الشهداء كانت آلامهم نوع واحد أي صليب واحد وهو الآلام الجسدية ، أما آلامك أنت فهي لا معقولة ولا يستوعبها الكثيرون . فقلت للرب : إن آلامي فاقت آلامك أنت يارب . فقال لي الرب : لا أنا الوحيد الذي لا تقارن آلامي بأي آلام لأن مشاعرك لا يمكن أن تكون مثل مشاعري . ولولا كلام الرب هذا وإقناعه لي لما أصدق أبداً أن آلام الرب أكثر من آلامي . وأخبرني الرب أن : يوحنا المعمدان لم يفعل أي شيء لكنه عاش مصلوباً شريداً لا مأوى له ولا أب ولا أم ولا أي مشاعر إنسانية أخذها .. كل هذا لأصيرَه بالكليّة لي وهكذا السيدة العذراء لم تفعل شيئاً حتى تعيش شريداً وهي صبية ١٣ عاماً وتعيش هاربة شهوراً وتنام في العراء وكل هذا لأنها حبلى بالابن [الله المتجسد] وأنا فعلت كل هذا لك حتى تتنقى لأنك كنت تحت نير العبودية وأنا أريدك أن تصير حراً .. وفي نهاية الآلام [الشهور الماضية] قال لي الرب في رؤيا : **سامحني** يا ابني لأني وضعت عليك كل هذا النقل وأعدك أنه آخر الآلام . لأني فقدت عقلي مرات كثيرة وفقدت الذاكرة وأصبت بلوثة عقلية أكثر من مرة من شدة الصدمات العقلية . فإن ما فعلته عائلي لا يساوي أي نسبة أو أي شيء بما سمح به الرب لي الستتان الماضيتان حتى أي طلبت من الرب أن يتركني ورفضت أن أكمل الطريق الكرب وأن أسير معه وفقدت ثقتي وإيماني أيضاً بالرب من أنه تركني أيضاً كما قال أرميا النبي "فقدت ثقتي ورجائي في الرب" (مراثي ٣: ١٨) وصرخت كما صرخ الرب للآب وقلت "**لماذا تركتني**" . فقال لي الرب بعد ذلك في رؤيا :

□ إنني عندما كنت إنساناً لم أحتمل أنا أيضاً الآلام وطلبت أن يُعبر عني كأس الآلام ، ولكنني أخبرت الآب أن يكمل إرادته هو .. وأخبرتمكم بهذا حتى **أعلمكم حياة التسليم الكامل** وكل هذا حتى **تموت ذاتك تماماً** ، فإن هذه الآلام هي الطريق للقيامة ، فإن مُتّ معي ستقوم أيضاً (٢٣: ١١) معي كما أريتمكم والذي سيصير متحداً معي بشبه موتي سيكون أيضاً في قيامتي (رو ٦: ٥) لأني أعطيتكم مثلاً (٢١: ٢١) فالذي يتألم فيك هو ذاتك لأنها مادة قابلة للاحتراق ولو كنت قد أنكرت ذاتك من زمان لما شعرت بأي نوع من الألم .. فإن شعورك بوجودك أي بذاتك هو العبودية التي سعيت لكي أخلصك منها لأنه لو لم تنكر ذاتك أي تصير نكرة لن تستطيع أن تصير عضواً فيّ حتى أصير أنا عقلك الذي يسوقك وأصير مصدر حياتك الوحيد الذي لا تحتاج بعد ذلك إلى أي قوت من هذا العالم حتى الماء أو حتى الخبز الجاف الذين تحتاجهم ولو مرة في الأسبوع ، لأن ميخائيل السائح وسواح آخرين ظلوا سنوات بدون أي قوت لأنهم صاروا في الروح تماماً أي صار لديهم الإيمان الكامل بي أي بقوتي لأنهم صاروا أعضاء فيّ فصرت لهم مصدر حياتهم الوحيد وعاشوا كما في السماء كذلك على الأرض الآن أي سلكوا بالروح تماماً لأن روح الله الآب صار هو مصدر حياتهم الوحيد وعقلهم . وقدرة روح الله كاملة وهي لا تحتاج معها إلى أي شيء وأنا قد أوصيتكم "لا تهتموا بحياتكم بما تأكلون وما تشربون ، ولا تهتموا قائلين ماذا نأكل .. فإن كل هذه تطلبها أمم العالم بل اطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه وهذه كلها تُزاد لكم" (مت ٦) ولكنكم الآن لا تقرعون كلامي ولا ينادي أحد اليوم بالإنجيل الذي هو الطريق الذي يؤدي للحياة لهذا لا يعيش أحد الإنجيل هذه الأيام لهذا لا يوجد قديسين يحيون بالروح مثلما كان قبلاً .. ولكن لا يوجد عذر لأي إنسان (يو ١٥: ٢٢) والوقت مُقصر (١٦: ٧) ونهاية كل شيء اقتربت (١٤: ٧) .

□ فأدرت هذه الشهور الهدف من كل الآلام المروعة التي سمح بها الرب لي طوال هذه السنوات وحسبتها لاشيء بل نفاية وكأنه حلم ،

ولكن كان هذا في سبيل أن أصير في الرب **وأوجد فيه** إلى الأبد **فكل آلام هذا الزمان الحاضر لا تقاس بالجد العتيق أن**

**يُستعلن فينا** لأن كل العالم باطل وكمثل الريح الذي يعبر وهذا بالنضوج الكامل سيفهم كل إنسان وسيدرك أن الله يحبه محبة كاملة وكل ما يسمح به لكي يجذبه لأنه لا يوجد أي هدف آخر من وجودنا في هذه الحياة إلا هذا الهدف ، وأن كل الأحداث التي يسمح بها الرب ولو أقل وأصغر الأحداث هي بسماع من الله ليكمل ويتم قصة خلاص وشفاء كل نفس (رو: ٩: ٢٨) .

□ فليت كل إنسان يؤمن بالله أي يؤمن بكمال محبته له وبكمال حكمته وبكمال سلطانه لأنه "هو وحده العليّ المتسلط على كل مملكة الناس والبشر وهو وحده الذي يفعل ما يشاء في جند السماء وسكان الأرض ولا يوجد من يمنع يده أو يقول له أحد ماذا تفعل" (دا: ٤١) . فيهذا الإيمان فقط نسلك فمكتوب "بالإيمان موسى **لما كبر** أبي أن يدعى ابن ابنة فرعون مفضلاً بالأحرى أن يذل مع شعب الله على أن يكون له تمتع

وقتي بالخطية ، حاسباً عار المسيح غنى اعظم من خزائن مصر لأنه كان ينظر إلى **المجازاة** " (عب: ١١) **فباطل الأباطيل والكل باطل** ولا منفعة لكل عمر الإنسان تحت وعمله الذي يعمله تحت الشمس .

□ وأخبرني الرب إنه لن يتفهم أي إنسان آلامي .. أولاً : لأنها كثيرة جداً وعميقة ولا تُصدّق ، ثانياً : لأن الألم مصدره طبيعي المختلفة جداً عن من هم حولي فكأني كنت في كوكب آخر يختلف سكانه عن هذا الكوكب أو زمن آخر وأحضرني الرب هذه الأيام لأني شكلاً وموضوعاً لا توجد أي صلة أو شكل أو طبيعة بيني وبين أي أو أمي أو حتى كل من عاملتهم بأي صورة وبأي نسبة **على الإطلاق** فأننا لا أحتمل خوف حمامة من اقترابي منها وأتألم بشدة لو وجدت أحد أفراد أسرتي مريضاً بل وتفوق آلامي آلامه عشرات المرات ولو عرفت أن أمي أو أختي مريضة في أمريكا وأنا في مصر كأني أصعق كهربائياً أو كأني أتلاشى . ومع هذه الطبيعة سمح الرب بأن أعامل معاملة لا توجد كلمات تصفها لهذا فإن الصليب ليس هو الصليب نفسه أي كم الآلام الرهيبة بل إن طبيعي المختلفة هي التي جعلت الصليب **لا يُعقل** كما قال الرب لي مرات عديدة فلو ضربَ الفيل بمطرقة حديدية ضخمة سوف يتألم رأسه بشدة أو ينكسر غضروفه أما إذا نزلت نفس المطرقة الحديدية الضخمة على .. **فراشة** فلا يوجد تعليق على نتيجة هذه الضربة . هكذا لا يوجد تعليق على صليبي والذي يصعب تصديقه أن الرب أخبرني أن الشهيد مارجرجس كان يظن انه أكثر البشر على الإطلاق تألم عبر كل الأزمنة ، لكنه الآن هو لا يقدر أن يُعلّق على آلامك . وفيما يكلمني الرب بهذا في الرؤيا كان مارجرجس أمامي ونظر إليّ ثم نظر في الأرض وأدركت أنه كان يريد أن يعزيني ، فلم يجد الكلمات التي تناسبني أو تريخني بل إنه كان مندهل وسط دهشة لأنه لم يكن يعتقد أن هناك من تألم مثله هو ، والرب وحده الذي ساقف أمامه يوم الدينونة يعرف صدق كل حرف أكتبه الآن .. حتى أني أخبرت الرب في يوم من الأيام وتفوّهت بهذه العبارة وقلت للرب :

**اتركني لأنه لا يصح أن تُجبر إنسان على أن يسير في الطريق الكرب .. أنا لا أريد أن أكمل .**

□ فقال لي الرب : تقصد لا تريدني لأني أنا هو الطريق أي طالما أنت ترفض الطريق فأنت ترفضني لأن الطريق الكرب هو وحده الذي يصل بأي إنسان إليّ لأنه وحده المؤدي إلى الحياة . فقلت له : وما هو جرمي و ماذا فعلت لأعاقب هكذا؟! فرأيت السيدة العذراء في الحال أمامي وقالت لي وهل أنا فعلت ذنباً يا ابني حتى أعيش شريفة طريفة شهوراً طويلاً في الصحراء بين البلدان وأطارّد وأرعى شيخاً وطفلاً .. فما هو ذنبي!!؟ فهل لأن الرب اختارني أن يأتي مني أعامل هكذا؟! فهل كل آلامي والسيوف الذي جاز فيّ لأني قُبلت أن يوكد الرب مني؟! فهل هذا جزائي وهل هذه خطيبي؟! فلم أجد إجابة أجاب بها السيدة العذراء . وقال لي الرب : حتى آلام مارجرجس .. كانت ستكون قاسية عليك لأن طبيعتك مُرهفة جداً ، والأهم من كل هذا أن آلام مارجرجس أو أي شهيد أو صليب أو ألم أي إنسان آخر لن يكون هو علاجك من مرضك الذي انت فيه و أيضاً صليبك لن يكون هو علاج أي شهيد أو أي إنسان آخر .. فلكل إنسان أمراض ونقاط ضعف محددة ، والظروف التي أسمح بها أنا لكل إنسان في أي زمان أو مكان هي **العلاج الوحيد الذي يزيل مرض كل إنسان** . وأنا قبل إنشاء العالم كنت أعرف كل نفس بكل ضعفاتها لهذا ربّيت لكل إنسان أفضل زمن وأفضل الظروف التي ستكون آلام والضيقات له ، لكنها هي أفضل علاج شافي بل هي العلاج الوحيد الشافي لعبوديتكم وعبودية كل إنسان ، وإن كانت الآلام [أي الصلبان] مؤلمة فهي ستزول في لحظات لأن حياتكم

كلها مثل بخار وكالخيال الذي يعبر ، ولكنها مثل السكين الذي يقطع السرطان المميت .. فمكتوب "لحظة تركتك .. وبفيض الغضب حجت وجهي عنك لحظة .. وبمراحم عظيمة سأجمعك ويأحسن أبدي أرحمك قال وليك الرب" (اش ٢٦ : ٢٠ ، ٥٤ : ٨) .

□ ولا أستطيع أن أقول أو أحكي الصليبين الآخرين اللذين سمح بهما الرب لي لأنهما يطول شرحهما ويصعب سماعهما ، وظهرت لي العذراء مرتان في الغرفة وقت وقوع هول هذه الآلام والسيد المسيح أيضاً هو وأبونا عبد المسيح المناهري وبولس الرسول وأرميا النبي لكي يُعزِّي لأني فقدت الوعي ثلاثة أسابيع **ولم أدري من أنا** . فإن الصليب كان أثقل من أي مادة أو من أي شيء وكانت طبيعتي المُرَهفة جعلت الآلامي

لا نهائية .. فإن الصليب ليس عقاب بل هو **ضمان شفاء** بلا جدال وضمان عدم السقوط وحفظ الإنسان على الدوام لأن القلب أخدع من كل شيء ، فهو كالسياح الذي يضمن حفظ الإنسان بلا سقوط ويضمن أيضاً **عدم انجذاب الإنسان للعالم** لأنه لا يمكن لمريض في

آلام مُبرحة أن يلتفت لأي شيء شرير أو حتى يفكر لأن كل فكره **محصور** في آلامه .. إذن .. فالآلم هو سياج يحصر الإنسان ويسيج على الإنسان على الدوام لئلا يسقط وبهذا يضمن أن يركض لكي ينال المجازاة ، وسوف يتحسّر كل البشر عندما يذهبون للأبدية ويدركوا أهمية الصليب وسوف يتحسّر كل سكان الأبدية ويجسدون كل من سمح لهم الرب بالآلام وسيدركون أنها الشفاء وضمان الحرية والخلاص لأنه مكتوب "احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة" (يع ١ : ٢) فإن كل البشر سيقولون للرب هناك لماذا لم تصلبنا ولكن الرب يعلم مُسبقاً من هو الذي سيُجدي معه الألم . **فالصليب هو السكين التي يقطع به الله كل سرطان** لهذا فإني رأيت الأيام الأخيرة

من الصليب [الذي مرت به في شهر ١ / ٢٠٠٦] إني في مستوقد ناري وكل الذين افترسوني افتراساً وكل الذين طردوني من أهل بيتي وأصدقائي كانوا يذبونني بسيوف حادة وأنا في المستوقد حتى تهرأ كل لحمي وانفجرت الدماء وصار كل المستوقد دماً يغلي وكان المستوقد

مستطيلاً مثل البانيو . **وفجأة** ظهر جسد السيد المسيح وكأنه نائم في القبر وطفأ على وجه الدم المغلي ، وصوت الرب يقول لي :

**لأن إنسانك الخارجي قد فني .. فقد وُلِدَ روح الله فيك كما وُلِدَ في العذراء ، فالأشياء العتيقة قد مضت لأنه مات الذي كنت مُمسكاً فيه وبطل جسد الخطية لأنك مُتَّ بشبه موتي ستكون معي في قيامتي .** فإنك عندما لا تطلب شيئاً من هذا العالم سواي ولا تشتهي أي شيء وصار لك النضوج الكامل وأدركت أن الذات هي شيء باطل وليست لها حتى تعبدها بل هي وهم ، وبهذا النضوج لن تتألم بعد عندما يهينك أي إنسان **فحينئذ** لن يصير هناك أي صليب بعد أو أي ألم لأنه لأجل أي شيء سوف تتألم !!! وأنت قلبك ليس على شيء أو في أي شيء فقد مات الشيء الذي كان يتألم وكنت أنت مُمسكاً فيه .. أما الذي مازال يتألم ويشعر بالصليب فهو الإنسان الذي لم يموت الشيء الذي مُمسكٌ فيه وهو عبودية الذات أو الجسد أو العالم بأي شيء فيه

□ ثم قال لي الرب : تذكّر كل يوم النعمة التي وهبتها لك بل النعم وهي تغيير طبيعتك وشكلك ، وكلما يضعف إيمانك ضع يدك فوق شعرك وتذكّر ما فعلته لك وانظر للمرأة لترى صورتك الجديدة ، وإني جعلتك في شبع دائم بدون مصدر شبع ولا تشعر بألم القلب مهما بذلت أي مجهود وهذا يفوق الطبيعة .. إني أعطيتك نعمتين لم أعطيتهما للكثيرين ، وانظر ليوحنا المعمدان وأمك العذراء وتمثل بهم لأني أريدك أن تتمثل بهم في محبتهم لي وجهادهم .. ولكن ليس لكي تكون على صورتهم بل أنا خلقتك وخلقت كل إنسان ليصير على **صورتى أنا** فتذكّر أن قدرتي الإلهية وهبت كل نعمة لتعطيكم الحياة والروح لكي تصلوا إلى صورتي لتصيروا شركاء طبيعتي الإلهية .. فتذكّر نعمتي كل حين وتذكّر أنني عرّفتك بأشياء وأسرار كثيرة جداً في الإنجيل لا يعرفها الكثيرون وأنت قد تأكّدت من هذا ، فوظيفتك أن تفرح وتنتظر شفاءك بفرح غامر .

□ فعندما أسمع كلام الرب هذا أهدأ بل وأفرح وسط أهوال الصليبان الآخرين اللذان لم أذكرهما واستمرار غضب أفراد أسرتي بل ونقمتهم عليّ وأنهم يطلبون لي الموت كل يوم ، وأيضاً وسط تهديد أشخاص غير مسيحيين كثيرين لي بالموت أو بأذية أفراد أسرتي ، ولكن في كل هذا يعظم انتصاري وأتيقن أن الرب يريد شفائي بالتمام ويريدني أن أتمحّص كالفضة لأنه قال لي : إن طبيعة الجسد مخيفة ومفرّعة لهذا جاهد كل القديسون عشرات السنوات الطويلة بلا هوادة في قمع الجسد وصلبه لأنهم أدركوا كم هو مثل الحيوان الثائر .. فإن كان الصدق بالجهد يخلص

فأين نظهر نحن الخطاة .. وقال لي الرب : افرح على الدوام لأني أدركت قبل إنشاء العالم أنك كنت تشتهي أن تمتلئ مني كل الملء وأنك ستتحمل لهذا أي ألم في سبيل المتعة الدائمة التي لا تزول للأبد وهي الوجود الدائم معي بل **وفي** وأنك تريد عندما تحضر إلي ألا تندم أبداً على أن هناك من سبقك . كما قالت لي السيدة العذراء مرة "إنك لا بد أن تسعى أن تصل للكمال وليس أن تصير حتى على صورتي أنا أو صورة أقدس البشر بل لا بد أن تسعى أن تصير على صورة الله نفسه لأنه لهذا خلقت .

□ وإن الرب سمح لي بأن كل من أرسلني الرب له [بعد أن رأيته في رؤيا] أن يطردني حتى تموت ذاتي تماماً ، والألم الشديد جداً في أي أحب بشدة كل إنسان أتعرف عليه وتكون المحبة سريعة وقوية جداً وكأني أذبح كل مرة وكل يوم ، ولم يوجد إنسان أرسلني الرب إليه طوال السنوات الماضية لم يطردني سواء في مصر أو في أو قرى الصعيد أو في ألمانيا أو أمريكا ، وسمح الرب بهياج كل العالم ضدي لأن هناك شباب كثيرون قد تغيرت حياتهم تماماً فإن العدو [الشيطان] يثور ثورة ويكون بسماح من الله ويبريني الرب كل يوم ما يدبره الشياطين وما يفعلونه في أنا وفي الآخرين ، ويبريني نقاط ضعفي كل يوم .

□ وتوالت تعزيات الرب مع كل الآلام التي ألقاها من كل من عرفته من أقرب أصدقائي لي وطردهم لي .. ففي أمريكا مثلاً في كاليفورنيا قد أرسلني الرب لبضعة شباب فنثار الشيطان وأتهم بسرقة كنيسة فطردي راعي الكنيسة أمام الجميع .. وأنا سائر في الصحراء يوماً وقد جاء المساء وأظلمت الشمس فكنت سأتوه في الصحراء بالعربة فرأيت نوراً يسطع فجأة يشبه النجم تماماً ويتحرك من على بعد ، فعرفت أن الرب يشير إلى أن الطريق من اتجاه هذا النجم ، واستمر الحال دقائق حتى خرجت للطريق العمومي واختفى النجم ، وتكرر هذا الضوء ثلاثة مرات حتى أنه في آخر مرة كان داخل منزل أحد الخدام الذين يروا رؤى أيضاً ، وكنت في ألم شديد في هذا اليوم وفجأة وفي وسط غرفة المعيشة ظهر نور أقوى من نور الشمس يخرج من صورة الراعي التي كانت تبعد عني ٣ أمتار حتى كنت سوف يعيش علي لأن شدة النور كانت مثل الشمس وفرغت إلى حد الموت لكن باختفائه أدركت بالطبع أنه نور إلهي وأبي السماوي الذي احتضنته منذ سنوات وأخبرني أنا الخاطئ سأدعي ابنه ، وتوالت ظهورات كثيرة لبعض قديسين خاصة في أمريكا في أصعب الأوقات وأكثرها ألماً وخصوصاً السيدة العذراء والباب كيرلس وأبنا توماس السائح وأبنا أنطونيوس وأي كنيسة قديس كنت أنام فيها يظهر لي سواء في رؤيا أو في الحقيقة . وقد أخبرني الرب بأشياء كثيرة جداً عن الطريق وعن الجهاد وكيف يكون وعن الإنجيل وتفسير أشياء كثيرة جداً لم أقرأها من قبل أو أسمعها ، وقد دونت كل كلمة قالها الرب وقال لي الرب "كل من سألك فأعطيه كلام الحياة الأبدية حتى لا يصير لأي إنسان عذر ، فكل من يسأل يأخذ وكل من يطلب يجد وكل من يقرع يُفتح له" .

### اذكروني في صلاتكم

يا عابري الطريق تطلّعوا وانظروا إلي **إن كان حزنٌ مثل حزني** ، من العلى أرسل ناراً إلى عظامي فسرت فيها (مر: ١٢: ١٣) فأنا هو الرجل الذي رأى مذلة بقضيب سخط غضبه أسكنني في الظلام **أبلى لحمي وجلدي وكسر عظامي** مزقني وجعلني خراباً أشبعني مرائر وأفستينياً وأبعد عني السلام وصرت ضحكة لكل شعبي ، فإن الرب سكب ناراً من السماء فاندلعت أحشائي وانسكبت على الأرض وذبحني

السيد **ولم يشفق** وأسكنني في الظلمات وصار لي الرب كأسد كامنٍ وافترسني افتراساً ، وحينما أصرخ يصد صلاتي ، مدّ قوسه ونصيني أشبعني مرائر ورواني أفستينياً (مراني: ٣) ، اكتنفتني حبال الموت وسيول الهلاك أفرعتني حاقت بي أشراك الموت (مز: ١٨: ٤) .. أحاطت بي المياه اليوم

كله اكتنفتني معاً (مز: ٨٨: ١٧) **كل تياراتك ولججك طمّت علي** (مز: ٧: ٤٢) .. ولكن نصيبي هو الرب من أجل هذا أنا أرجوه طيب هو

الرب للذين يترجّونه ، فمن إحسانات الرب أننا لم نفن لأن **مراحمه لا تزول** جيد للرجل أن يحمل النير منذ صباه ويجلس ويسكت ويجعل فمه في التراب ليشبع عاراً .. فإنه لو أحزن يرحم حسب كثرة رأفته . **لماذا يشتكي الإنسان؟!** لفحص طرفنا وفتحناها ونرجع إلى الرب ،

لنرفع قلوبنا وأيدينا إلى الله في السماوات ، نحن أذنبنا وعصينا (مراني: ٣) .. لكن **سرّ قلبي وتهلل لساني لأنك لم تترك نفسي في**

**الهاوية ولم تدع عبدك يرى فساداً ، عرفتني سبل الحياة وستملني سروراً مع وجهك** (ع: ٢٤: ٢٦) .

وردت لأسرة الموقع مجموعة من التساؤلات حول المعجزة تم تضمينها في المعجزة ، بالإضافة إلى مجموعة من التساؤلات والشكوك من حيث أن نوعية المعجزة والأحداث التي تتضمنها غير كثيرة الحدوث ، فآثرنا أن نرجع بها إلى صاحب المعجزة للرد عليها ولتحرّي الدقة والأمانة في الرد ، وها هو الرد :

\*\*\*\*\*

**الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله .. لأنه من الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الله الساكن في الإنسان ..**

**هكذا أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله (١كو٢: ١٠)**

عزيزي القارئ ....

□ يقول الرب "من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه أما الذي يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم" (يو٧: ١٨) فإن الرب طلب مني أن أخبر بما فعله معي .. وقال لي : هذا لخرافي ولخاصتي التي ستعرف صوتي ، فإن لي خراف كثيرة في ضيق وألم وهي تنتظر أن تسمع صوتي لتعزى . أما من جهتي فأنا بمجرد أن أخبرت بما فعله الرب معي فأنا قد أتممت رسالتي ولا أريد شيئاً من هذا العالم .. حتى إنني لم أذكر أين أنا الآن سواء في الخارج أم في الداخل ، فالروح يفحص كل شيء .. ولا أحد يعرف أمور الله إلا روح الله الساكن في الإنسان ، فالذي به روح الله هو وحده الذي يعرف ويفحص الحق ويعرف أمور الله ، والذي يحتاج لكلمة الله هو الذي سيفرح بها وسيفرح بالحق لأن الرب أخبرنا "الذي من الله سيسمع كلام الله" (يوحنا٨: ٤٧) وكل من هو من الحق سيسمع صوتي (يوحنا١٨: ٣٧) .

□ غير أن الذي لا يصدّق .. لن يغيّر شيئاً من الحقيقة والله يريد أن يرسل كلمته إلى خاصته .. خاصته فقط **ولولا علم الله السابق**

**لوصول كلمته إلي خاصته وخرافه** وقبولها بفرح أيضاً من ناحية خاصته لما طلب مني الرب مرات عديدة أن أكتب كل ما عملته الرب معي ، وأما ما قاله لي عن الطريق و أيضاً بتأييد مرشدي الروحي أيضاً الذي طلب مني أن أسجّل أيضاً ما أخبرني الرب به وهو من الآباء الذين ليسوا من هذا العالم ولولاه لما استطعت أن أكمل الطريق الكرب في هذا العالم المظلم ، وبالطبع لولا تعزيات الله لي في الرؤى لهلكت بالحقيقة لكن بسبب ضعفنا يسمح الله أحياناً بوجود قديسين في العالم ليكونوا سنداً ملموساً في عالمنا المادي . وهناك كثيرون قد أرسلوا إليّ وأخبروني إنني كاذب وآخرون قالوا لي "انت تريد أن يعرفك الجميع" وآخرون قالوا لي "إن الشيطان هو الذي يظهر لك ويضللك" . وأنا أعذر الجميع جداً لأنه بالفعل الشيطان له حيله الكثيرة و أيضاً هناك من يعبدون ذواتهم ويريدون أن يعرفهم الجميع ليشتبهوا أو لتشبع ذاتهم .

□ لكن أريد أن أخبرك أيها القارئ العزيز بأمر هام وهو : ما هدف الشيطان بالتحديد ؟ إن الشيطان كل هدفه هو أن يُبعد العالم عن الحق وعن الأبدية وعن معرفة الله .. ولكن الرب كل هدفه أن يعرفه الجميع ولهذا يستخدم أحياناً أحد أبنائه الذين عمل معهم ليخبر الجميع بعمل الرب حتى يعرفوا الله ، أما من جهتي فأنا لم أسعى حتى أن يعرفني أي إنسان حتى إن اسمي الحقيقي لم أذكره وأنا لا أرغب حتى في معرفة أي إنسان أي شيء عن شخصيتي حتى عن أول حروف من اسمي الحقيقي ، ولكن الرب أراد أن يتعزّى أشخاص من عمله معي ومن كلامه الذي أخبرني به . وهؤلاء هم خرافه الذين سوف يعرفون صوته وينتظرونه أيضاً . فما هو النفع الذي سيعود عليّ الآن وأنا نكرة بالنسبة للعالم ولم أسعى أن يعرف أحد اسمي فيجب أن تفكر في كل هذه الأمور ، ولم يراني أحد ولم يعرف من الذي عمل معه الرب كل هذه الأعمال ، بل أنا حتى أرفض أن أوجد في هذا العالم بل وأنا أبكي كل يوم بمرارة حتى أعود للمكان الذي كنت فيه قبلاً وهو صحراء دير من الأديرة الذي

تواجدت فيه سنة كاملة وكأني كنت في الفردوس نفسه بل في جنة عدن نفسها لأن الرب أخبرني **بخطوات الطريق للخلاص** ولل علاج

عندما قال لي "من أضاع نفسه وحياته من اجلي فهذا يجدها ومن **يهلك** نفسه فهذا **يخلصها** لأنه ماذا يستفيد الإنسان لو ربح العالم كله .. وخسر نفسه !!؟ .. وإن كان أحد يأتي إليّ ولا يبغض أباه وأمه لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً ، ليس أحد ترك بيتاً أو اخوة أو أخوات أو أباً أو أمّاً أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً لأجلي ولأجل الإنجيل إلا ويأخذ الحياة الأبدية" (لوقا١٨: ٢٩ ، مرقس١٠: ٢٩) ، وذكرني الرب بالشخص

الذي أراد أن يسير معه ولكن استأذن فقط أن يودّع أهل بيته فقال له الرب "انت هكذا تنظر للوراء فأنت لا تصلح لملكوت السموات" (لوقا: ٩: ٦٢) لأنه "باطل الأباطيل والكل باطل وكقبض الريح ، ولا منفعة لكل عمر الإنسان وعمله الذي يعمله تحت الشمس" (جامعة: ٢: ١١) لهذا

□ أن الرب وضع في عقلي وغرس أيضاً **الحق** الذي هو انه في أي ساعة وفي أي لحظة ربما يأتي ، فجعل عقلي في يقظة بهذه الحقيقة دائماً كما أوصانا "كونوا مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون أنه يأتي ابن الإنسان" (لوقا: ١٢: ٤٠) و دائماً الرب يذكرني بوصيته حتى أقولها لكل مَنْ أبدأ معهم أو أتعرف إليهم تحذير الرب الذي قاله "احترزوا لأنفسكم لنلا تثقل قلوبكم في حمار وسكر وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة ، لأنه كالفلح يأتي على جميع الجالسين على وجه كل الأرض ، اسهروا إذاً وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا أهلاً للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون وتقفوا قدام ابن الإنسان" (لوقا: ٢١: ٣٤) ، "فاعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية" (يوحنا: ٦: ٢٧) وأخبرني الرب أن كل هذه الآيات يسعى رئيس العالم بكل قوة أن ينساها الناس وبالأخص أول عظة له "لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وما تشربون ، ولا لأجسادكم بما تلبسون ، أليست الحياة افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس .. فلا تطلبوا أنتم ما تأكلون وما تشربون ولا تقلقوا ولا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس فإن هذه كلها تطلبها أمم العالم بل اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تتراد لكم ، فلا تهتموا للغد" (متى: ٦ ، لوقا: ١٢) .

□ ولكن مشيئة الرب رفضت أن أظل في هذه الخلوة أي في صحراء هذا الدير التي صارت كالحلم وهذا حتى أصير **ذبيحة محرقة** ووضعت على المذبح ليس فقط ذبيحة خطية .. أو إثم [اللذان ترمزان إلى موت الخطية] فهذا شيء لا بد منه وهو التوبة المستمرة للولادة من الماء ، ولكن لا بد أن يموت أصل المرض وهو الذات الذي بسببه يخطئ الإنسان دائماً كما قال القديس بولس "الشر صار حاضر عندي" (رومية: ٧: ٢١) ولكن كان لا بد أن يميت الرب في كل ما هو من العالم كما كانت تُوضع ذبيحة المحرقة قديماً على المذبح ويحرقها الكاهن **حتى تتحول إلي رماد** وقال لي الرب أن الإنجيل والكتاب يجب أن تعيشه وليس هو معلومات لتعرف الطقوس التي كانت تتم ، ولكن الكتاب المقدس هو

حياة يجب أن يعيشها كل إنسان لهذا أوصيتكم **فقط** **عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح** (فيلبي: ١: ٢٧) ، وبهذا يكون يسير في الطريق لأن الكتاب هو خطوات الطريق لله إذا عاشها الإنسان حياة عملية ، فأنا لم أعد أحتاج إلى إنسان أو مال أو أي شيء من هذا العالم لأني تيقنت أن كل ما في العالم سراب وأرفض أن أساوم الوجود في الله إلى الأبد من أجل وهم وسراب [وهذا بخلاف إن الرب بالفعل قد جعل في يدي أموالاً كثيرة وأملك بالفعل عقارات وطلب مني الله وطلب مني أيضاً مرشدي الروحي أن تظل لتستخدم في الخدمة ، وبالفعل شقق التملك التي لي يأتي كثيرون من الذين عرفني الرب عليهم ويمكثون معي فيها] .. فأرجو أيها العزيز أن تركز في : ما هو الهدف من هذا العمل ؟ وبهذا تتحقق من الحقيقة لأنه سهل جداً على أي إنسان أن يعرف الذي أمامه كذاباً أم لا : أولاً بطلب إرشاد من الله الذي يعطي كل إنسان حسب سؤال قلبه .

□ فأنا لا يوجد أي هدف عندي الآن .. سوى أن يعرف الجميع الله لأنه هو طالبي بهذا ، والله هو فاحص القلوب وهذا واضح جداً في **إني لم أذكر مكاني أو اسمي ومجرد إني ذكرت عمل الله معي فأنا بهذا قد انتهى دوري** وهذا ليزداد إيمان كثيرون ويفرحوا معي بعمل الرب وبكلامه . فإن هدف الشيطان هو أن يلفت نظر العالم له هو أو لأتباعه حتى ولا يسعى العالم لله أو للأبدية . ولكن أي إنسان حكيم سيدرك أنه لا يوجد أي هدف أو أي استفادة من كتابة قصة عمل الله معي وأنا نكرة بالنسبة للعالم إلا هدف وحيد وهو تعزية كل مَنْ هو في صليب وزيادة إيمانه كما طلب الرب من كثيرين أيضاً مثل شاوول الطرسوسي قديماً أو ناهد متولي [فبيي عبد المسيح] حديثاً التي كانت مسلمة وعرفت الرب وطلب الرب منها بعد ذلك أن تخبر الجميع عن عمله معها ليس لتصير مشهورة لكن لكي يتعزى الجميع ويزداد إيمانهم .. :

مع الفارق بيني وبينها فأنا لا يعرفني أحد .

□ فأرجو أيها القارئ أن تركز في الهدف فأنا مازلت نكرة فكيف يعتقد إنسان بعد ذلك أن الشيطان يضلني أو أنا أريد شيئاً : **فأين أنا**

**حتى آخذ من أحد شيئاً؟!**  لأن كثيرون قالوا لي : إن هذا من أعمال الشيطان لأنه بالفعل الشيطان يمكن أن يظهر بشبه ملاك نور . وأنا أعذر كل من يقول هذا الكلام . أما بالنسبة لي فلا يمكن للشيطان أن يكون هو الذي يظهر لي لأني بالفعل عرفت الله جداً وبالحق: فهل هدف الشيطان أن أعرف الله معرفة كاملة وأن أترك العالم ولا أهتم بالأمر التي تروى ولا أهتم بأي شيء حتى جسدي !!!!!!!!!!!!!!! فهناك فرق بين الوهم والحقيقة ، فإن هناك أمور حقيقة ما زلت في باقية من عمل الرب مثل شعري الذي كان خشناً جداً وصار ناعماً ، ونظري الذي كنت أرثدي نظارة والآن لا ألبسها ، وألم القلب الذي لا أشعر به تماماً مع بقاء المرض حتى لو ظللت شهراً كاملاً بلا طعام لا أشعر بأي ألم في القلب : فكيف يصير هذا؟! فهناك فرق بين الوهم والتهنوت والحقيقة !!!

□ بل والأهم من كل هذا أنا لا أبالي تماماً بردود فعل العالم أو أقوالهم لأن الهدف الأساسي والحقيقي معرفتي الرب بالفعل وهذا هو الهدف الذي نجح الرب في الوصول إليه بأنني عرفته والتصقت به ، أما الآن فسواء العالم كله يصدق أم لا يصدق **فما الذي سيغير في الأمر**؟! فأهم شيء أنا بالفعل الآن لا أشعر بوجودي في هذا العالم والحياة لي الآن هي المسيح ، فليكن ما يمكن ، حتى عندما يطالبني الرب بأن أرسل لإنسان .. فعندما لا يصدقني هذا الإنسان لا أسعى أن يصدقني لأن هذا ليس هدفي بل أتوقف عن الاستمرار في صداقته في الحال لأني لا أطلب منه شيئاً وأترك الأمر لصاحب الأمر .

□ فأرجو أيها الحبيب أن تركز في كل هذه الأمور فإن القديس بولس عندما قال "أنا تعبت أكثر من جميعهم" (١كو١٠: ١٠) و عندما قال " **تمثلوا بي** " (١كو١١: ١) لم يكن يقصد الافتخار بنفسه لكن الرب **طلب منه هذا** وإن كان يبدو أنه يفتخر لكن الذي يركز في الهدف سيعرف أن القديس بولس لم يتبع شيئاً لنفسه ولا يسعى أن ينظر إليه الجميع بل كان يريد اجتذاب العالم كله للمسيح ليتنا نتذكر قول الرب "من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه **أما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم**" (يوحنا٧: ١٨) وهذا ليس هدف الشيطان وأيضاً الفارق كبير جداً بين ظروف القديس بولس وبين ظروفنا فأننا ما زلت نكرة لا يراي ولا يعرفني أحد .

□ أما بالنسبة للرؤى .. فهناك فارق بين الوهم والحقيقة ، فإني بالفعل الرب شفاني وغير جداً من طبعي وكان كل هدفه أن يصير لدي إيمان في عالم لا يوجد أي شيء روحي فيه وخصوصاً في الخارج . أما بالنسبة للرؤى فإن هناك كثيرون جداً هذه الأيام يفتقدون الرب بالرؤى لأن المستوى الروحي ضعيف جداً عند كثيرون فاضطر الله أن يفتقد بنفسه كما وعد "سيكون في نهاية الأيام إني أسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى وعلى عبيدي أيضاً وإمائي أسكب أيضاً من روحي في تلك الأيام فيتنبون وأعطي عجائب من فوق و آيات على الأرض من أسفل" (أعمال٢: ١٧-١٩) وأعتقد أنك قرأت قصة ناهد محمود متولي التي كانت وهي

مسلمة بدأ الرب معها برؤى . فالشيطان لا يقدر أن يغير طبيعة وشكل إنسان **لأنه ما الهدف؟** هل يريد الشيطان من الإنسان أن يعرف المسيح ويحبه جداً كما جعلني الرب أحبه بهذه الصورة؟! فهذا مستحيل ... وهذا الذي حدث لي إني اقتربت إلى الله وعرفته بالحق جداً وهذا بالطبع لا يمكن أن يكون هدف الشيطان لأني بالفعل تركت العالم ولم أعد أشعر حتى بوجوده . وتأكد أيها القارئ العزيز إني أتعذب كثيراً عندما أتكلم عن نفسي حتى وأنا نكرة بالنسبة للعالم ولم يراي أحد وكان الرب وضعني أمام فم المدفع ، لكن الذي يريحي أن الناس لا تعرفني شخصياً وأهم ما في الأمر الهدف فإنه واضح جداً بالنسبة لي أنه لا يوجد أي هدف شخصي أي أن آخذ أي شيء من العالم .. فإن هدف الشيطان أو مشاهير العالم أن يشعروا ذواتهم والأهم أنهم لا يسعون أن يعرف الجميع الله. فأرجو أيها الحبيب أن تركز جيداً في هذا الأمر

**فالذي يسعى أن يعرف الجميع المسيح ويقتربوا إلي الله لا يمكن أن يكون بدافع الشيطان** .

□ والكتاب يقول "الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله" (كورنثوس الأولى ٢: ١٠) أي أنك كان يمكنك أن تطلب بنفسك من الله أن تعرف أموره وصدق كل من يكلمك لأنه مكتوب "يعطيك الرب حسب سؤال قلبك" (١صم١: ١٧) لأن الله وعد كل من يسأل يأخذ و أيضاً وعد "لا أترككم يتامى" (يوحنا١٤: ١٨) لأن الله حقيقة حتى لو لم نراه أو لم نشعر به أحياناً لكننا نعرف بعقولنا جيداً انه يسمعنا ، فانك يمكنك أن تطلب منه أنت شخصياً وبفسلك أن تعرف صدق أي إنسان وأين هو الله في أي أمر حتى تفحص أموره وتعرف **أين هو في الآخرين** وفي حقيقة أمرهم ، والله يعطي كل إنسان حسب سؤال قلبه .

□ وفي بلاد أخرى هناك أشخاص طلبوا مني شريط الفيديو الذي فيه صورة حية لشكلي القديم الذي أيضاً كثيرون عندما رأوها لم يصدقوا أن الذي في الفيديو هو أنا الآن لأنه بالفعل الشكل مختلف تمام الاختلاف : فكنت إنسان أسمر البشرة وأرتدي نظارة وشعري خشناً جداً ، أما الآن فقد تغير كل شيء .. فإن هذا الشريط وشهادات الجامعة في ألمانيا وباسوري وفيزاتي وكل صوري قد أرسلتها لبعض أشخاص قد طلب الرب من أيضاً هذا مرات عديدة كان هذا بهدف إني أريد أن يتأكد أي إنسان إني لست كاذباً **ليس لأن هذا هدفي ولكنني فقط أريد أن لا أعطل عمل الرب أو أصير عثرة لأي إنسان** لأنني توصلت إلى الله أن أنفرد به هو وحده وأعتزل بعيداً عن هذا العالم ولا أرى أي إنسان أو أي شيء ، لكن لتكن إرادة الله لا إرادتي .

□ فليتك تطلب الآن منه لتعرفه وتعرف وتفحص كل أموره فهو في داخلك ويسكن فيك بروحه بل هو حال في كل مكان .

□ **والآن .. كلمة في أذنك** كل ما أريد أن أقوله لك أيها القارئ العزيز أن تركز في الرب وحده وتتغذى به هو وحده **ولا يهم**

**أيضاً من هو الصادق في هذه الحياة أم الكاذب** ، المهم أن تعرفه أنت المعرفة الشخصية قبل انتهاء العالم لأن الوقت مُقصر جداً (كورنثوس الأولى: ٧: ٢٩) ، وإن كان العالم كله كاذبين فأنت لن تُسأل عنهم وإن صار العالم كله أشرار فأنت غير مدان بل هم الذين سيخسرون .

□ فالذي اقترب من الله وصار قديساً هو الذي سيربح كل شيء والذي لم يمتلئ منه وصار فارغاً هو الذي سيخسر كل شيء ، فمكتوب لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة ... ومستأسرين كل فكر لطاعة المسيح صلوا كل حين صلوا بلا انقطاع ونظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم قديسين بل كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل . فأنت سوف يسألك الرب عن خلاصك وعن جهادك في الطريق الكرب الذي هو وحده يصل بك الله .

□ المهم أن يعرف كل إنسان الله المعرفة الشخصية قبل فوات الأوان كما فعل كل آباؤنا القديسون الذين هربوا من العالم ولم يضيعوا وقتهم في التفكير في هذا أو ذاك بل التفتوا إلى الرب فخلصوا ، و عندما يحدث أي أمر في حياتنا سواء عمل الرب في إنسان بمعجزة أو ظهور في كنيسة نطلب الله لكي نفحص في الأمر لأن الرب وعد كل من يسأل يأخذ . وهذا في حالة إذا كان هذا الأمر أيضاً يهم إنسان .

□ وبالنسبة لي فإنه لجرد إني أخبرت بعمل الرب معي فأنا قد انتهت وظيفتي وسأظل نكرة لأن هذا ما أريده ، وأريد أن يركز الجميع في الله ويمتلئوا منه كل الملء ويجبوا الرب من كل قلبهم ومن كل فكرهم ومن كل نفسهم .. لأن الرب قريب جداً على الأبواب .

+ ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله .. لنعرف الأشياء الموهوبة لنا التي نتكلم بها أيضاً **لا بأقوال تعلمها حكمة**

□ **إنسانية** بل **بما يعلمه الروح القدس** .. قارنين الروحيات بالروحيات ، أما الروحي فيحكم في كل شيء . (١٠: ٢٠١)

الأخ الحبيب القارئ

بعون الرب تمكنا من إقناع صاحب المعجزة بعد إلحاح كثير لكي ننشر تفاصيل هذه المعجزة لأجل فائدة الجميع لكي نغير ولكي نتغذى بعمل الله في حياة هذا الإنسان ، ولكي نفهم الهدف الذي من أجله أتى بنا الله إلى هذا العالم ولا نكون محمولين فيما بعد بكل روح تعليم بضلال الناس ، بل نعرف الحق فنتحرر من كل قيود ، نصلي جميعاً من أن يهبنا الرب البصيرة لنذكر الحق ونفهم ونعرف الهدف من مجيئنا إلى هذا العالم .

الرب معكم

يمكنك أن ترسلنا على العنوان التالي

[way2truelife@yahoo.com](mailto:way2truelife@yahoo.com)

ولذلك لإرسال اسم الموقع الذي به كافة التفاصيل لك وأي بيانات أخرى إذا أبدت رغبتك في ذلك وكذلك أي بيانات أو فيديو أو رسائل أعطاها الرب لهذا الإنسان وهي كثيرة .